

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٩٣) مجلد ٧ | حسين عبد

الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

اه هذا هو اللقاء اه لقاءنا اه التاسع والثلاثين آآ من اجتماعنا على آآ كتاب القراءة والتعليق على كتاب التفسير المحرر وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى قول الله تبارك وتعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم - [00:00:19](#)

وذوقوا عذاب الحريق وقبل ان نبدأ آآ نذكر اخواننا بالدعاء نسأل الله تبارك وتعالى ان يربط على قلوبهم وان يثبتهم. اللهم اربط على قلوبهم وثبتهم وانزل عليهم السكينة. وانزل عليهم السكينة والرضا والصبر يا رب العالمين - [00:00:42](#)

اللهم اطعمهم من جوعي وامنهم من خوف اللهم ارفعهم عندك اعلى الدرجات وحط عنهم السيئات واخرج المنافقين من بينهم يا رب العالمين وثبتهم. اللهم عليك بعدوك وعدوهم. اللهم عليك بعدوك وعدوهم. ربنا افرغ علينا صبرا - [00:01:03](#)

وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اه نحن في صفحة مئتين واثنين عشر وطبعا احنا في المجلد السابع تفضل يا وئام. طبعا احنا كنا نتكلم عن هذا المشهد وصلنا الى هذا المشهد العظيم. الذي ذكر الله تبارك وتعالى فيه - [00:01:20](#)

كيف رأى المؤمنون الكافرين؟ يعني كيف رأى المؤمنون جيش الكافرين وكيف رأى المشركون آآ جيش المؤمنين وكيف رأى المنافقون والذين في قلوبهم مرض وبماذا قالوا؟ وكذلك كيف رأى الشيطان هذا المشهد - [00:01:40](#)

وذكرنا فيها فائدة مهمة وهي ان الله تبارك وتعالى هو الذي يري فالمشهد يكون واحدا. لكن يختلف الناس في رؤيته وفيما في قلوبهم تجاهه وفيما على السنتهم تجاهه وكذلك في افعالهم. كما قال موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك تضل - [00:01:59](#)

بها من تشاء وتهدي من تشاء. وكما ذكرنا رؤية المؤمنين للاحزاب ورؤية المنافقين والذين في قلوبهم مرض. كيف اختلفت الرؤيا واختلف ما في القلب واختلف ما على واختلف الفعل والله تبارك وتعالى هو الذي يري. فلذلك نكثر من الدعاء ان يرينا الله تبارك وتعالى الحق حقا وان يعيننا على اتباعه - [00:02:18](#)

وان يرينا الباطل باطلا وان يعيننا على اجتنابه اه تفضلي وئام بسم الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول قال الله تبارك وتعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارا وذوقوا عذاب الحريق. ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد - [00:02:43](#)

فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم. ان الله قوم شديد العقاب. ذلك بان الله لم يكن نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بها وان الله سميع عليم. كدأب ال فرعون الذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا - [00:03:06](#)

وكل كانوا ظالمين تفسير الايات اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق مناسبة الاية لما قبلها لما قال الله سبحانه قبل ذلك باجمال والله شديد العقاب بين بعد ذلك بعض ما يتضمنه هذا الاجمال من عقاب الكفار - [00:03:30](#)

فقال تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. اي ولو عاينت يا محمد حين تنزع الملائكة صباح الكفار من اجسادهم. وهم يضربون وجوههم واسكاهم. لرأيت امرا عظيما فظيعا. كما قال تبارك وتعالى ولو ترى - [00:03:52](#)

اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم. اليوم تجازون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق كنتم عن اياته تستكبرون. قال سبحانه فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم - [00:04:12](#)

وذوقوا عذاب الحريق اي ويقول الملائكة للكفار ذوقوا عذاب النار التي تحرقكم ذلك بما قدمت ايديكم اي ويقول الملائكة للكفار حين يضربونهم هذا الجزاء بسبب ما عملتم من الكفر والمعاصي في حياتكم الدنيا. جزاكم - [00:04:31](#)

والله بهذا بها هذا الجزاء وان الله ليس بظلام للعبيد. اي وان الله لا يظلم احدا من خلقه. فقد ارسل اليهم رسله وانزل عليه كتبه واقام عليهم الحجة عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن عن الله تبارك وتعالى انه قال - [00:04:47](#)

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. فلا تظالموا لا قبل ان تنتقل الى آآ سنة الله تبارك وتعالى في قوله كدأب ال فرعون وهي ستتكرر معنا مرتين - [00:05:08](#)

اه وهي من سنن الله عز وجل لابد ان نقف مع هذه الاية في قول الله تبارك وتعالى ولو ترى اذ يتوفى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق - [00:05:26](#)

اه اخر اية توقفنا عنها توقفنا عندها في اللقاء السابق هي اه ما ذكره الله تبارك وتعالى مما قاله المنافقون الذين في قلوبهم مرض وهذا القول آآ يمكن يعني اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على بعض مقالة هؤلاء واطلع آآ بعض المؤمنين على بعض مقالة هؤلاء. وكثير من آآ من - [00:05:40](#)

ما كانوا عليه من الباطل لم يعلموه الا باعلام الله تبارك وتعالى لهم. وكثير منه لم يعلمنا الله سبحانه وتعالى به كما قال. ومن من حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة ما ردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم - [00:06:04](#)

لكن الله تبارك وتعالى ذكر لنا في هذا المشهد تحديدا ماذا قاله المنافقون والذين في قلوبهم مرض وقلت لكم ان الذين في قلوبهم مرض الذي يبدو من سياق كثير من الايات انهم ليسوا منافقين - [00:06:21](#)

وانما هم معهم اصل الايمان. لكن عندهم ريب عندهم شك عندهم جبن عندهم هلع. فاذا ابتلوا باصناف امتلاء منها مثلا الابتلاء بالامر بالجهد. او ابتلاء بالتكاليف او تشريعات تخالف اهواءهم. او مثلا - [00:06:36](#)

ان اخذت اموالهم في آآ الزكاة او نحو ذلك او ابتلوا آآ آآ يعني ان الله تبارك وتعالى اتاهم من فضله ورزقهم. فهنا يظهر ضعف ايمانهم وربما يكفرون بالله تبارك وتعالى كما قال فيه. آآ اكثر من موضع قد كفرت بعد ايمانكم. او قال في الموضع الاخر - [00:06:56](#)

آآ فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. فربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا هذا المشهد في آآ في هذا الموضع حتى نعلم كيف يفكر المنافق وكيف يفكر الذي في قلبه مرض حتى لا نستغرب ولا نتفاجأ - [00:07:16](#)

ان يكون من ابناء الاسلام او من ينتسبون الى الاسلام ينطقون مثل هذه المقالات لابد ان تفهم ان الله سبحانه وتعالى هنا لا يعلمنا مجرد اعلام. ان الله سبحانه وتعالى يذكر لنا ما قاله الله ورسوله آآ اسف ما قاله رسول الله والمؤمنون - [00:07:36](#)

او ما قاله آآ الشيطان او ما قاله آآ الذين في قلوبهم مرض والمنافقون لمجرد الاعلام وانما نتعلم آآ ماذا ينبغي ان يقول مؤمن ولنعرف ان هذه المقالات لا تصدر الا عن منافق او من اه ممن في قلبه مرض - [00:07:54](#)

فربنا سبحانه وتعالى ذكر قول هؤلاء اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض. يعني هذا هو المشهد هذا هو المشهد الذي لما رآه المنافقون والذين في قلوبهم مرض وهو مشهد آآ جيش المؤمنين في مقابل جيش آآ المشركين. فهنا قالوا غرها - [00:08:12](#)

هؤلاء دينهم يعني غر هؤلاء دينهم حتى هيا لهم او صور لهم انهم يمكن ان آآ يعني يهزموا اولئك الكفار اولئك المشركين او هذا الجيش بما معه من العدة والعتاد وهكذا. وذكرنا يعني كلاما كثيرا في - [00:08:32](#)

آآ ان ان القلب هو الذي يرى وليست العين. لذلك ربنا قال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فربنا سبحانه وتعالى بين هنا ان هؤلاء لما رأوا آآ جيش الكفار جيش المشركين في مقابل جيش المؤمنين - [00:08:49](#)

فهم يعني حسبوها كما يحسبها كثير من الناس يخرجون الله تبارك وتعالى من حساباتهم. فلا يرجون من الله اه الخير ولا يتوكلون عليك. فبماذا ختمت الاية؟ ومن يتوكل على الله - [00:09:16](#)

فان الله عزيز حكيم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم هذه من السنن والقواعد التي جاءت في القرآن. وانا قلت لكم لابد ان تجمعوا هذه القواعد كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا - [00:09:31](#)

انه يعني يوسف لما قال لاخته انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. ربنا قال انا لننصر رسلنا. ربنا قال وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. قال الله سبحانه وتعالى - [00:09:45](#)

ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه وقال لا يحق المكر السيء الا باهله. كل هذه من سنن الله واه من القواعد الجامعة فمباشرة بعدما قال ومن يتوكل على الله ده يدل على ماذا هذا يدل على ان الله بين ان الصحابة اذ خرجوا الى قتال المشركين - [00:09:55](#)

استجابة لله ولرسوله كانوا متوكلين على الله وبما انهم استجابوا لله وللرسول وتوكلوا على الله فان الله تبارك وتعالى عزيز حكيم عزيز فهو تب تبارك وتعالى هو هو الذي يغلب. وهو الذي ينصر وببده كل شيء. وحكيم اذ قدر هذا ليحق الحق ويبطل الباطل. ما هو المشهد الذي جاء بعد - [00:10:14](#)

بعد ذلك المشهد الذي جاء بعد ذلك هو تعذيب الملائكة للمشركين. فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان المسلمين انتصروا وقتلوا المشركين وعذب المشركون على ايدي المؤمنين في الدنيا قبل الآخرة - [00:10:38](#)

لان الله كان يهلك آآ بعذاب من عنده كما في قصة قوم نوح وقوم آآ هود وقوم الصالح وقوم شعيب وقوم لوط وكذلك فرعون وملأه لكن الله سبحانه وتعالى آآ لما شرع الجهاد الله تبارك وتعالى يعذب المشركين بايدي المؤمنين. طيب ربنا سبحانه وتعالى قال - [00:10:58](#)

ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ويكلم النبي صلى الله عليه وسلم ويكلم كل مؤمن لو رأيت ذلك لو رأيت ذلك آآ لعلمت صدق وعد الله. لو رأيت ذلك لعلمت شدة عقاب الله. لو رأيت آآ ذلك لرأيت كيف يتحسر هؤلاء. فكلمة ولو - [00:11:19](#)

ترى هذه يدخل فيها يعني مقدر كثير لعلمت صدق وعد الله ولرأيت شدة عذاب الله الى غير ذلك. ولشفي صدرك من آآ من هؤلاء. ويشفي صدور قوم مؤمنين. فهذا سيدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الله عذب اولئك في الدنيا بايدي المؤمنين. وعند قبض الارواح على ايدي الملائكة - [00:11:38](#)

ولهم في الآخرة عذاب الحريق يبقى هذا مثال واقع امامنا يدل على ماذا؟ يدل على ان من يتوكل على الله فهو حسبه وان الله تبارك وتعالى عزيز حكيم نتعلم منه كيف ينظر المنافق الذي لا يفكر ابدًا في ان الله على كل شيء قدير وان الله سبحانه وتعالى آآ - [00:12:02](#)

انصر المؤمنين وكم من فئة قليلة لا يفكر في هذا ابدًا لماذا؟ لانه اعمى ربنا قال افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى. انما يتذكر اولي الاباب. هذه اول وقفة. الوقفة الثانية ان الله سبحانه وتعالى - [00:12:22](#)

الاقال وذوقوا عذاب الحريق اختلف هل هذا معناه انهم يذوقونه عند الاحتضار؟ ام ان المراد انهم يبشرونهم بالحريق يوم القيامة؟ تمام الذي يهمني هنا بقى هو ان نقف مع هذا القول. ذلك بما قدمت ايديكم. وانا قلت لك اذا رأيت اي تعذيب في - [00:12:38](#)

دنيا او عقوبة او آآ آآ جزاء من الله سبحانه وتعالى يكون بما كسبت ايادي الانسان ذلك بما كسبت ايديكم او بما قدمت ايديكم. هذا كثير جدا جدا سواء كانت عقوبة ايمانية - [00:12:58](#)

او حتى تشريع يعني ربنا قال مثلا ذلك جزيناهم ببغيمهم. لما ربنا سبحانه وتعالى ابتلى اصحاب السبت القصة المعروفة قصة اصحاب السبت او مثلا فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا. واخذهم الربا وقد نهوا عنه اكلهم او - [00:13:13](#)

وللناس بالباطل الى غير ذلك. فاي عقوبة في الدنيا يعني سواء كانت مصيبة او آآ كانت مصيبة ايمانية او تشريع نوع من التحريم او الشدة على قوم من الاقوام او اه عقوبة في القبر او عقوبة في الآخرة لابد ان يذكر الله تبارك وتعالى سببها من العبد - [00:13:31](#)

لان الله اصلا ليس بظلام العبيد ولان الله غني عنا اصلا. يعني شوفوا حديث اني حرمت الظلم على نفسي بماذا بدأ؟ اني حرمت الظلم على نفسي. لكن ماذا بماذا ختم؟ لو ان اولكم واخركم واناسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد - [00:13:52](#)

ذلك من ملكي شيئا. وكذلك لو كانوا على افجر قلب رجل ما نقص ذلك من ملك الله شيئا. فهذا يدل على ماذا يدل على ان الله تبارك وتعالى حرم الظلم عن نفسه وهو لا ليس بظلام العبيد لانه اصلا تبارك وتعالى غني - [00:14:12](#)

عن العالمين طيب تفضل اكمل قال الله تبارك وتعالى كدعب ال فرعون من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب لما قبلها لما بين الله تعالى ما انزله باهل بدر من الكفار اتبعه بان بان بين ان هذه طريقته وسنته - [00:14:28](#)

او بان هذه طريقته وسنته ودأبه في الكل. فقال فجاء بال فرعون والذين من قبلهم اي اعادته وصنعوا هؤلاء المشركين كعادة وصنيع قوم فرعون والامم المكذبة برسل الله من قبلهم. ثم فسر تعالى بعد ال فرعون وما قبلهم - [00:14:55](#)

بين عاداتهم فقال بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم. اي جحد الكفار الاولون ايات الله التي انزلها على رسله والمعجزات التي ايدهم بها. عاقبهم الله وتعالى واهلكهم بسبب كفرهم ومعاصيهم. كما قال تعالى وعادا وصمودا وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم - [00:15:15](#)

وكانوا مستبصرين. وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكثروا في الارض وما كانوا سابقين. فكلما اخذنا من ارسلنا عليه حاصدا ومنهم من اخذته الصيحة. ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا - [00:15:40](#)

حكى الله ليظلمهم كانوا انفسهم يظلمون نعم. ان الله آآ طبعا سورة العنكبوت اصلا هي من اخص السور التي تتحدث عن سنة الله في المكذبين. وان الله وان امه لهم فانه تبارك وتعالى منزل بهم عذابه الذي لا يرد عن القوم المجرمين - [00:16:00](#)

وسبق ان احنا تكلمنا عنها في هذا المعنى العظيم. وهو قول الله سبحانه وتعالى محاسن الذين يعملون السيئات ان يسبقونا. يعني ان يفلتوا من عقابنا ساء ما يحكمون طيب كلمة كدأب ال فرعون ارى ان هم هنا - [00:16:21](#)

فسروها فقط آآ بفعل او صنيع او عادة ال فرعون والذين من قبلهم. الذين من قبلهم معروفون هم قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط وقوم شعيب. وآآ هؤلاء الذين اهلكهم الله سبحانه وتعالى بعذاب من عنده. لكن ما معنى كدأب ال فرعون - [00:16:35](#)

بال فرعون فيه امران. فيه صنيع اولئك وصنيع الله بهم فالدأب هنا يراد به فعلهم وفعل الله بهم وبمن فعل فعلهم. فالدأب هنا بمعنى السنة الدأبي هنا بمعنى السنة. فمسلا ربنا قال كتابي ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا ال فرعون. وكل كانوا ظالمين - [00:16:55](#)

فربنا سبحانه وتعالى هنا يعني مسلا ربنا لما يقول كذلك نجزي من شكر. وكذلك نجزي المحسنين. فكلمة وكذلك هذا يدل على ماذا؟ على ان كل من فعل نفس الفعل سيلقى نفس الجزاء. لما ربنا يقول مثلا ايه؟ آآ نجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. فكلمة وكذلك او كلمة كذلك - [00:17:22](#)

او كلمة كدأب هذه مما يدل على ماذا؟ على فعل الله تبارك وتعالى الذي لا يتبدل له مقدمات وتترتب عليه نتائج. مثلا وما هي من الظالمين ببعيد. فرينا سبحانه وتعالى قال كذاب ال فرعون. يعني هؤلاء - [00:17:42](#)

المشركون من قريش الذين كفروا بك وكذبوك وقاتلوك آآ او يعني آآ ارادوا ان يثبتوك او يخرجوك او او يقتلوك هم كدأب من قبله ونحن فعلنا بهم كما فعلنا بمن قبلهم. ولكن الله سبحانه وتعالى كان آآ يهلك هؤلاء بعذاب من عنده - [00:17:58](#)

تمام؟ آآ ولكنه سبحانه وتعالى اهلك المشركين وعذبهم بايديكم يعني بايدي المؤمنين. كما قال المؤمنون ونحن نتربى بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا. فتربصوا اه تفضل اكمل - [00:18:18](#)

قوله تبارك وتعالى ان الله قوي شديد العقاب. اي ان الله لا يغلبه احد ولا يعجزه شيء شديد النكال ممن كفر به وكذب رسله بان الله لم يكن مهينا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بينهم وان الله سميع مناسبة الاية لما قبلها - [00:18:37](#)

ذكرت عونات هذه الاية ما يجري مجرى العلة في العقاب. الذي ذكر انه انزله بهم بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم ذلك العذاب الذي اهلك الله به كفار قريش ومشركي الامم الماضية انما وقع عليهم لانهم بدلوا نعمة الله كفرا. ولانه والله - [00:18:58](#)

تعالى لا يغير نعمة دينية او دنيوية انعم بها على قوم فيصلب فيصلبها منهم ويحل محلها النكب والعقوبات بسبب تغييرهم ما بانفسهم بالوقوع في الكفر او ارتكاب السيئات. كما قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:19:21](#)

وقال سبحانه ومن يبدل نعم الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب وقال جل جلاله واذا تأذن ربك ان شكرتم لازيدنكم ولن كفرتم ان عذابي لشديد وقال سبحانه قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكانت بانعم الله فازهقها - [00:19:41](#)

ارفعوا لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون نعم. وان الله سميع عليم. اذا ربنا سبحانه وتعالى هنا بعدما بين الحكم الخاص بمشركي قريش الذين آآ - [00:20:06](#)

آآ عذبهم الله بايدي المؤمنين وذكر ان هذا يعني آآ كدأب ال فرعون والذين من قبلهم اللي احنا ذكرناهم ذكر القاعدة العامة ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:20:24](#)

هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان كل نعم الله ابتلاء. وليست تفضيلا بمعنى ان الله تبارك وتعالى في كل ما ينعم به على عباده يبتليهم بذلك. يعني حتى الرسالة ربنا قال بقى للنبي صلى الله - [00:20:45](#)

عليه وسلم بعثتك لابتلياك ولابتلي بك. ابتلياك كيف ستحمل هذه الرسالة وكيف ستقوم بها. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى فضل بعض الناس على بعض في الدنيا في المال والجسم والشكل والهيئة والجاه والمنصب والذكاء والعلم - [00:21:05](#)

فرص ولكن هذا التفضيل تفضيل ابتلاء ليبتلي المفضل والمفضل عليه لذلك ربنا قال ذلك بان الله لم يك مغير النعمة. وكلمة لم يك هذا اشد النفي وهذا ايضا من سنن الله انه لن يغير نعمة انعمها على قوم وطبعا على فرض كذلك. يعني ليس على قوم فقط ولكن على فرض حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:21:25](#)

يعني الله سبحانه وتعالى مثلا لما آآ انعم على قريش الذي الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وآآ الم يروا انا جعلنا حرما امنا قطفوا الناس من حولهم ومن عليهم باعظم منة ارسل اليهم الرسول الخاتم جعله فيهم وجعله يتكلم وهو بلسانهم - [00:21:49](#)

هم يعرفونه وقالوا انه لذكر لك ولقومك. يعني هو شرف ومع ذلك بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار فهذا يدل على ان مجرد العطاء هذا ابتلاء. يعني واحد تعلم القرآن لا نستطيع ان نحمد ذلك الا اذا رأينا فعله. في في هذا - [00:22:09](#)

القرآن واحد صوته جميل امرأة جميلة بماذا في ماذا استعملت جمالها؟ كم من امرأة كان جمالها سببا في ان تكون من اشد الناس عذابا في النار؟ بسبب انها بذلت هذا الجمال في غير - [00:22:29](#)

اوضعة واضح كده وكذلك الرجال. واضح؟ فيبقى الانسان لابد ان ينظر الى العطاء انه ابتلاء. قال الله ليبلوكم فيما اتاكم قم فاستبقوا الخيرات. لذلك لما احد التابعين قال للمقداد رضي الله عنه - [00:22:42](#)

آآ طوبى لهاتين العينين آآ رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول له يا بختك انت شفت النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال لا يتمنين احدكم شهود مشهد غيبه الله عنه لا يدري ما يفعل فيه - [00:23:00](#)

قال له طب ما ابو جهل وابو لهب هم دول ما شافوش النبي عليه الصلاة والسلام. واحنا كمان ابتلينا ابتلينا بماذا؟ ان الواحد في القتال يشوف بيلاقى اخوه او ابن عمه او - [00:23:14](#)

ابوه في القتال هو دلوقتي ابو حذيفة اللي هو يعني آآ كان آآ تعرفه سالم مولى ابي حذيفة. ابو حذيفة هذا رضي الله عنه كان اخو هند بنت عتبة وكان مبن ابوه ابو عتبة. اللي هو اول واحد خرج لقتال النبي صلى الله عليه وسلم في بدر. لما خرج هو - [00:23:24](#)

ومن معه وفي في مقابل حمزة وعلي ومعهما اظن عبيدة بن الحارث نسيب الاسم. اظن عبيدة بن الحارث نعم تقريبا لما قال ربنا هذان خصمان اختصموا في ربهم. يعني في قول عدد من العلماء. طيب ما هو ده يعني كان سالم رضي الله عنه وكان اسف آآ ابو - [00:23:44](#)

كيف في جيش الصحابة في بدر وابوه امام امامه قتل كافرا. اليس هذا ابتلاء؟ فالشاهد ان هذه الايات عظيمة هي قاعدة اي واحد مننا يا جماعة عنده وده اللي احنا عايزينه بقى ان احنا نستخلص سنن الله لان سنن الله هي اثر هذه السنن انها لا - [00:24:04](#)

تبدل فربنا يعلمك سنته. تعرفوا ولله المثل الاعلى. اضرب لك مثلا. تعرف الميثاق اللي انت بتدخل كده او اللي هي لما تكون داخل

وظيفة يقول لك شوف فيه حقوق وفيه واجبات. هتغيب مرة هنخضم لك كذا. هتغيب ثلاث مرات هيحصل لك كذا. ماشي؟ والله

المثل الاعلى. ربنا تبارك وتعالى اعلم - [00:24:24](#)

بسنته. ليه؟ لان هذه السنن لا تتبدل. لماذا؟ لانها من من اصدق قيل الله تبارك وتعالى اصدق قيل واحسن حديثا وهو عزيز حكيم لا يخلف وعده فاذا كان الله على كل شيء قدير ولا يخلف وعده وهو العزيز الحكيم. يبقى لابد ان نتعلم سنته. فربنا وضع لك هذه السنة.

ذلك بان الله لا - [00:24:44](#)

مياك مغيرا نعمة انعم على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان تقدير الله تبارك وتعالى بسبب من العفو كما قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. آآ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. اوفوا بعهدي. اوفوا بعهدكم. اركسهم

بما كسب - [00:25:07](#)

انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. فاذا علم الانسان ذلك بقى. افرض يعني احنا خلاص احنا كتبنا القاعدة ايه خلصنا

القاعدة. هذه القاعدة تفيدنا في امرين. الامر الاول ان اي انسان يريد ان يغير ما بنفسه يريد ان يغير حاله - [00:25:27](#)

فلا بد ان يبدأ هو. يعني واحد يقول انا كسلان ايوه ما انت لازم تعرف انت كسلان ليه؟ انت بتسهر بالليل وبعد كده انت بتصلي بالليل قيام الليل ولا بتصحى تصلي في في الفجر في المسجد بسبب ايه؟ بسبب ان عندك عادة خطأ في يومك. يبقى انت لازم تعالج العادة

دي عشان تتصلح - [00:25:48](#)

طب انا بنام بعد الفجر ما بعرفش استيقظ اه لانك انت قاعد تحت اللحاف. والجو برد فطبيعي هتنام. لكن لو انت قايم بتمشى

ولعبت شوية رياضة وخرجت مثلا اه في لو عندك بلكونة او فوق السطح او غيرت المكان اللي انت فيه او قمت اتوضيت او لعبت

شوية رياضة. فيبقى لازم تبادر عشان يتغير حالك. انما لو انت فاكرك انت - [00:26:08](#)

زي ما انت كده هتتغير وانت بتعمل نفس العادات يبقى انت بتحلّم. تمام؟ الامر اللي بعده بقى ان كل نعمة انت فيها لابد ان تعلم انك مبتلى في هذه النعمة. سواء تعلمت القرآن. الله سبحانه وتعالى سيسألك ماذا عملت فيه. تعلمت العلم. صوتك حلو في القرآن. قراءتك

- [00:26:28](#)

جميلة. آآ توفر عندك الوقت. ما هو الوقت اللي الناس بتهدره ده. هو الاسراف بس بيبكون في المال لأ وفي الوقت. يعني لما واحد يقعد يجلس على البرامج التافهة ها بالشهور وبالمسلسلات ومباريات وتحليل مباريات واخبار تافهة عن لعبة كورة او ممثلين او مغنيين

ودي اتطلقت من ده - [00:26:48](#)

لو اتجوزت لده التفاهة دي كلها. الا يسأل الانسان؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة

والفراغ. والمغبون هو الخاسر تمام يبقى كيف نستثمر هذه الاية العظيمة كدأب ال فرعون اللي هو ذلك بان الله لم يك لم يك دي يعني

اشد النفي - [00:27:08](#)

لم يك مغيرا نعمة انعم على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. لذلك كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من شرور النفس

ومن سيئات الاعمال. ليه بقى؟ لان شرور النفس هي الذنوب وسيئات الاعمال هي - [00:27:27](#)

المصائب التي تصيب العبد بسبب ذنوبه. وانا كنت جلست مع احد الناس قبل ذلك من اعز الناس عندي ورجل من اهل الفضل قال لي

كلمة. قال يا حسين استعذ بالله من من شر النفس ومن سيئات الاعمال - [00:27:43](#)

قال فانا كنت وبيحكي عن نفسه. كنت على ابواب كثيرة من الخير كان عندي وقت وكان الله سبحانه وتعالى شرح صدري لتلقي العلم

وللتعليم ولقيام الليل وكنت اسرد اللي انا اعرفه. وكنت - [00:27:58](#)

افعل وافعل وافعل لكني تهاونت وقصرت وفرطت. ويعني وقعت في بعض السيئات فحزمت ذلك كله. ضاق صدري ما عدت استطيع

افتح كتاب ولا افتح المصحف واجي اقول الله اكبر عشان اقرأ سورة زي سورة الفرقان اللي انا كنت بقرأ بسورة ال عمران مثلا

والنساء - [00:28:14](#)

ما عدتش قادر اقرأ وهو يرى ان وده من فضل الله ان الله سبحانه وتعالى يبصر الانسان بهذا. ولكن الحمد لله طبعاً يعني هو رجع بعد

ذلك ولكن الرجوع برضو له ضريبة - 00:28:33

لازم نفهم ان الانسان اذا ادرك هذه المشكلة في بدايتها يمكن تكون الضريبة خفيفة. اما اذا طال عليه الامل فيكون الرجوع صعبا جدا فالشاهد ان هذه الاية من الايات العظيمة جدا في سنن الله. ولها دالتان. الدلالة الاولى ان نعلم ان كل نعمة اوتيناها - 00:28:45 الى ليرى الله ماذا نصنع فيها الامر الثاني ان الله لن يغير تلك النعمة ولن يغير حالك من حال الى حال الا باثر فعلك انت لان الله ليس بظلام للعبيد تبارك وتعالى - 00:29:05

اتفضل اكمل قال الله عز وجل وان الله سميع عليم. اي وذلك العذاب الذي الله تعالى به قد وقع عليهم لان الله سميع لكلام جميع خلقه. علم بما يظهرونه هنا لا يخفى عليه شيء فهو يجازيه بما يستحقونه - 00:29:22

بال فرعون والذين من قبلهم احنا كلنا اسماء الله ذكرنا ان اسماء الله تبارك وتعالى بتذكر في سياقين اما في نبأ واما في تشريع. يعني انت تحفظها كده اسماء الله تبارك وتعالى لن تخرج عن هذين الحالين - 00:29:42

اما ان يكون الله يبنك نبأ او بقصة او يعلمك عن نفسه تبارك وتعالى او ان الله يأمر لك يأمر او ينهك ويذكر هذا الاسم. زي مثلا ما ربنا قال للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فانوا فان الله غفور - 00:30:01

الرحيم. وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم. وهكذا ايات كثيرة جدا تختتم. وقبل ذلك كنا عملنا بحث للطلاب وقدمه لي مجموعة من الطلبة والطالبات في منتهى الروعة كنا خدناها في سورة النساء - 00:30:17

عندي في البوت ارسلا لي آآ مجموعة من الطلبة والطالبات اسماء الله التي ختمت بها الايات خصوصا الاحكام. واثر هذه الاسماء.

وكان كان بحثا جميلا في سورة البقرة وسورة النساء. يعني آآ هاتين السورتين بالذات - 00:30:32

ربنا سبحانه وتعالى لما يذكر اسماء وافعاله تبارك وتعالى وسننه في في هذين السياقين آآ بالذات الاسماء اسماء الله تذكر فيه اما في التشريع او في الانباء. هنا ذكرها الله سبحانه وتعالى في ماذا؟ ذكرها في نبأ. ان الله يعلمه - 00:30:48

هنا سنة من سننه تبارك وتعالى. ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروها بانفسهم. وان الله السميع العليم. وان الله سميع عليم. هذه تغني العبد - 00:31:05

عن ملاحظة الناس لعمله. ليه؟ لان الله سميع عليم. وسميع عليم دي هي ترغيب وترهيب. فاذا كان العبد في حال حسنة فهي ترغيب فان الله تبارك وتعالى لن يضيع عملك - 00:31:20

اما اذا كان في معصية فهي ترهيب وتخويف. يعني كلمة آآ انك تعلم ما نخفي وما نعلن هذه قال ابراهيم عليه السلام ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن. هل انت تتصور ان دي ايه مجرد يعني مجرد بيان يعني ان الله لا - 00:31:35

هذا ترغيب للمؤمن اعلم ان الله يعلم عملك ويحفظه لك ولن يضيعه عليك وفي المقابل صاحب المعصية اعلم ان الله يعلم ما تخفي وما تعلن. فاتق الله واحذر. فكانت في موضع ترغيبا وفي - 00:31:55

موضع ترهيبا. سبحان الله احصاه الله ونسوه لو انت اخذتها من سياقها تصلح في كل المواضع. كم حسنة انت عملتها ونسيتها؟ لكن الله يحفظها. وكم سيئة عملتها ونسيتها؟ لكن الله - 00:32:15

كتبها عليك فاذا كلمة سميع عليم تستطيع انك انت تجعلها يعني سميع عليم تكون يعني ترغيبا وبشرى للمؤمن اذ يعمل الصالحات ان الله لو كان في في في يعني تحت الارض. ربنا سبحانه وتعالى عالم به وبعمله الصالح وبنيتي وبما في قلبه. ويجازيه - 00:32:31

ما يعلمه عنه ليس بما يعلمه الناس عنه. وده اعظم شيء في الجزاء. يعني احنا في الصباح كان معي صديقي وبعدين خارجين من المسجد بنقول اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله. فقلت له الحمد لله ان الملك لله. يعني اصبحنا - 00:32:51

اصبح الملك لله والحمد لله. ايوة احنا نحمد الله ان الملك بيد الله وليس بيد الانسان اه لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق. نفس الشيء الحمد لله ان الله سميع عليم. يعني الانسان لما يبيح الله يا جماعة - 00:33:09

يحمدوا على اسماء ومحامده لي لان اسماء الله هذه تؤثر في الانسان. مثلا الانسان اللي بيعمل اعمال صالحة كثيرة جدا ينساه الناس لا يثنون عليه لا يقدرونه يجحدون فضله ولا يهتم. ليه؟ لانه يعلم ان ربه لن يضيع عمله. يبقى كلمة ان الله سميع عليم هذه ترغيب

وترهيب. ترغيب - 00:33:25

ومن الذي يعمل الصالحات بان الله لن يضيع عمله تبارك وتعالى وهو سميع به عليم به يجازيه به. وفي المقابل كذلك ترهيب وتخويف وتحذير للمؤمن الذي يعلم الله عنه ما لا يرضيه. حتى لو كان الناس لا يعلمونه - 00:33:48

وان الله تبارك وتعالى يؤاخذ به علمه هو. لذلك ربنا قال الم يعلم بان الله يرى اتفضل قال الله تبارك وتعالى بال فرعون والذين من قبلهم اي عادة وصنيع هؤلاء المشركين من قريش في كفرهم كعادة - 00:34:06

صنيع قوم فرعون والامم المكذبة من قبلهم بايات ربه فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا ال فرعون. اي كذبوا بايات الله لما جاءتهم فسلبوا تلك النعم التي اسديت اليهم واهلكناهم بقدر ذنوبهم واغرقنا قوم فرعون في البحر. كما قال تعالى فانتقمنا منهم فاغرقناهم

فاغرقناهم في اليم لانهم - 00:34:26

كانوا باياتنا بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. وقال عز وجل عبادي ليلا انكم متبعون. فيه عندنا فيه عندنا تعليقين مهمين جدا. التعليق الاول تعليق ابن عطية آآ صديق ابن عطية اللي هو هتلاقيه آآ لان انت بتقرأ من الموقع هتلاقيه على كلمة وارتاب السيئات -

00:34:49

او خليني انا اقرأه ده سريعا. قال ابن عطية في في الحاشية بتاعة صفحة متين وتمتاشر يا شباب. قال ابن عطية ومثال هذه ومثال هذا نعمة الله على قريش بمحمد صلى الله - 00:35:15

الله عليه وسلم فكفروا فغير الله تلك النعمة بان نقلها الى غيره من الانصار واحل بهم العقوبة. شفتوا المعنى الجميل؟ اللي هو الم تروا للذين الم تر للذين بدلوا نعمة الله كفرا - 00:35:25

ما هم لم ينصروا النبي صلى الله عليه وسلم يعني لم يؤمنوا به فكفروا ولم يصدقوه فكذبوا. ولم ينصروه فقاتلوه اخرجوه من دياره وقاتلوه. تمام كده فماذا حصل الله تبارك وتعالى آآ غير تلك النعمة عنهم وجعلها في الانصار. طب هل الانصار حفظوا تلك النعمة؟ نعم.

لان الله لم - 00:35:37

ما نقل النعمة من من قريش الى الانصار كان الانصار ابتلوا بها. هذا ابتلاء ليختبرهم الله. لكن الله تبارك وتعالى بين ان انهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه. وده معنى عظيم جدا وان تتولوا يستبدل قوما غيركم. وقال الله سبحانه وتعالى فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها

قوما ليسوا - 00:36:02

بها بكافرين. كم من انسان كان على مشاريع من الخير والهدى قعد يكسل ويدلع ويستهل ويقول لك اصل مزاجي مش رايق. اصل مش عارف ايه آآ اعصابي تعبانة. اصل انا هوجع دماغي ليه مع الناس والناس مش بتقدرني. فسلبت منه تلك النعمة واخذها غيره. ليه

- 00:36:22

عادي يعني انا دائما استحضر قول هود عليه السلام فان تولوا بعد ما هو قال لهم كل بقى الايات والبينات وبين لهم يعني الحجج

الدامغة. ماذا قال لهم؟ فان تولوا فقد ابغتكم ما ارسلت به اليه - 00:36:40

ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا. مع الف سلامة. مع الف سلامة. دايما لازم تفهم من يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء. ربنا سبحانه وتعالى فتح لك باب لتلقي العلم. او فتح لك باب للصدقة. او فتح لك باب لتعليم الاولاد الصغار اللغة

العربية والقرآن - 00:36:55

فضلت انت تدلع وتكسل وتماطل وتقول اصل ما فيش حد بيقدري. اصلك براحتك. انت انت الظالم وانت المظلوم ليه؟ لانك ظلمت

نفسك لان الله تبارك وتعالى لما يفتح لك بابا من ابواب الخير هو ينظر ماذا ترى؟ هل ستقدر النعمة - 00:37:16

هل ستجتهد فيها؟ ام انك ستضيع هذه النعمة؟ فاذا سلبت منك قد لا ترجع اليك مرة اخرى. لازم تفهم هذا. وهو ده معنى اعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشر. يحول بين المرء وقلبه. تلاقي نفسك النهاردة صاحي فرحان بالقرآن وبادئ مسكت فتحت

المصحف قرأت جزء - 00:37:35

اتنين وثلاثة وانت في قمة انشراح الصدر. وذهبت صليت مثلا الفجر في جماعة وقمت الليل وصمت وذهبت عدت مريض. ونصحت

واحد جلست مع زوجتك وابنائك عملت كل خير. تمام كده؟ تلاقي نفسك في يوم ثاني صاحي مش طايق تفتح المصحف. ليه؟ لان الله هو الذي - [00:37:55](#)

يشرح الصدر مهما تتوفر امامك الامكانيات. هو دلوقتي سيدنا موسى لما ربنا تبارك وتعالى قال اذهب الى فرعون انه طغى. ماذا قال؟ سأل عن الادوات هل قال يا رب اه يسر لي امري. لا. قال رب اشرح لي صدري. وبعدين بقى نتكلم في التفاصيل. ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني. اتكلم عن الادوات - [00:38:15](#)

فاذا لم ينشرح الصدر لن تنفع الادوات. واذا انشرح الصدر فاقل الادوات يكفي عيدها ثاني. اذا لم ينشرح الصدر فلا تغني كل الادوات واذا انشرح الصدر واذا انشرح الصدر اقل الادوات تكفي. اقل الادوات وانا ذكرت لكم قبل ذلك قصة المرأة التي رأيت مشروعها بعيني - [00:38:37](#)

في امرأة في احدى المدن جمعت البنات اللي هم اليتامى من الشوارع كانوا مرميين في الشوارع بتبيع مناديل او بتسحق او بتسرق او او جمعتهم كلهم من الشارع نصفتهم وحت جلستهم في الشقة عندها بدأت تعلمهم القرآن وتعلمهم اداب اداب الطعام واداب النوم - [00:39:01](#)

عن الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم. والله العظيم والله بجد عمل عمل كبير كبير جدا. والمرأة بسيطة جدا. يعني انا لما طلبوا ان هم كانوا عايزين يطوروا المشروع وجلست تتحدث وطبعا كان معها محارمها يعني اظن زوجها كان نعم زوجها كان موجود - [00:39:21](#)

مين نتكلم في موضوع تطوير العمل؟ مش مصدق ان المرأة البسيطة دي معلومات بسيطة جدا. كيف قامت بهذا المشروع العظيم والله سبحانه وتعالى مش عايز اقول لكم المشروع كان قد ايه وسمعت البنات الصغيرات وهم يقرآن القرآن في قمة الادب والخلق والايات تطلع محكمة - [00:39:42](#)

جميلة وسبحان الله! فده اهو ده باب خير كبير. فيبقى احنا لازم نفهم هذا الامر يا جماعة ان الله تبارك وتعالى اذا فتح آآ انسان بابا من ابواب الخير الرجل المرأة وعلى فكرة ابواب الخير لا تحصي. لا تحصي كثير من الناس يقول لك هنعمل ايه؟ نعمل ايه؟ انت انت اللي مش عايز تعمل. انت اللي عايز تعمل في مليون الف حاجة تعملها - [00:40:01](#)

لكن انت بتتبع هواك آآ تقعد تتفرج تنتقل من برنامج لبرنامج ومن فيديو لفيديو من اخبار لخبار ويضيع يومك. ومن فرط في ساعته يفرط في يومه يفرط في شهره يفرط في سنته - [00:40:21](#)

تلاقي نفسك يعني مضى عمرك والناس سبقوا وانت كما انت يبقى لازم نفهم هذه الفكرة. الله تبارك وتعالى آآ يعني آآ اذا الانسان لم يرفع النعمة فانها يغيرها. والله تبارك وتعالى جعلها في الانصار فرفع الانصار - [00:40:33](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبتعزيهم وتوقيرهم ونصرهم له. واثنى الله تبارك وتعالى عليهم في قرآن يتلى الى ما شاء الله. والذين تبوأوا الدار او الايمان من قبلهم الى اخر الايات. طيب قال ابن تيمية شوفوا هذا التعليق الجميل ايضا - [00:40:51](#)

وقال ابن تيمية هذا التغيير نوعان. احدهما ان يبدو ذلك فيبقى قولاً وعملاً يترتب عليه الذنب والعقاب. والثاني ان يغيروا الايمان انا الذي في قلوبهم بضده من الريب والشك والبغض. ويعزم على ترك فعل ما امر الله به ورسوله. فيستحقون العذاب هنا على ترك الأمور - [00:41:08](#)

وهناك على فعل المحذور وكذلك ما في النفس مما يناقض محبة الله والتوكل عليه والاخلاص له والشكر له. يعاقب عليه لان هذه الامور كلها واجبة. فاذا خلى القلب عنها واتصف باضدادها استحق العذاب على ترك هذه الواجبات - [00:41:28](#)

يعني الموضوع ده ليس خاصا بالكفار وانما هو حتى في كل مؤمن. كلما يعني آآ وجب عليه امر فالله تبارك وتعالى ينظر اليه مثلا كان في شاب بيقول اه ده انا لو حفزت القرآن - [00:41:48](#)

هختم كل يوم القرآن في ركعة الوتر. هو الان لا يصلي الوتر. مش بس ان هو ما هو ولا يصلي وتر اصلا. يعني هو يعني صدره مليء بالقرآن حافظوا مسل اسمه مثل اسمه. ومع ذلك ما بيصليش اصلا الوتر. تمام؟ يدوبك بيصلي الخمس فروض كده على السريع.

فالشاهد اهو انت كنت - 00:42:03

بتقول انا عاوز كان في شاب بيقول ده انا لو سكنت في مكة الخمس فروض هصليهم فين في في الحرم في في الكعبة سكن في مكة وجنب الحرم وانا بنفسي قبيلته. وقال لي انا كنت بقول كده وباضحك على نفسي دلوقتي. بيقول لي يا دوك باصلي في الجامع اللي

جنبي بالعافية. ليه؟ لان - 00:42:23

انسان قد لا يتصور لا يعني لا يتصور مسئولية هذا الامر يقول لك لو انا عندي مكتبة لو عندي مسلا كتاب كزا كان فيه شاب بيقول لي

ياه لو عندي مجموع الفتاوى لابن تيمية ده اقرأه في شهر - 00:42:41

والله انا بنفسي جبت له مجموع الفتاوى لحد باب بيته والله ما فتح الكتاب القصة دي مضى عليها حداثر سنة بالضبط سنة الفين

واتناشر فاللي انا عايز اقله ان لازم نفهم الاعتبار ليس بوجود الادوات - 00:42:54

وانما بالحسم. ان الانسان يحزم ويكون صادق العزم. الصدق الصدق هو النبي عليه الصلاة والسلام لما الرجل قال له انا هعمل كده واعمل كده قال لك افلح ان صدق. مش مجرد كلام هو. آآ ويقولون امنا بالله وبرسوله واطعنا. ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك. وما

اولئك - 00:43:08

المؤمنين. يبقى احنا لازم هذه الايات نجعلها يعني ننظر في كل نعمة فتحت امامنا ان الله تبارك وتعالى اذا اذا ماطلنا واتهربنا وضيعنا

او او او مسلا اتخذناها وسيلة لاغراضنا الشخصية فلا نستغرب ان تسلب منا - 00:43:28

ونعوذ بالله من ذلك. نعوذ بالله ان يغير ما بنا من النعم. بل نسأل الله ان نكون ذاكرين شاكرين لهذه النعم طيب القول الثاني بقى

القول القول الواحد في الحاشية اللي بعدها في صفحة متين وتسعناشر. آآ قول الله كذلك بال فرعون يجوز ان تكون الكاف متعلقة

بمحذوف. لا خلاص يعني نفس الشيء - 00:43:45

اللي ذكرناه طيب اتفضل اكمل قال الله تبارك وتعالى اهلكناهم بذنوبهم واغرقنا ال ابراهيم. اي كذبوا بايات الله لما جاءتهم واهلكناهم

بسبب ذنوبهم واغرقنا واغرقنا قومة فرعون في البحر. كما قال تعالى - 00:44:04

اه عفوا شيخنا هذا قرأناه لا لا احنا وصلنا فانتقمنا قول الله عز وجل فاسري بعبادي. نعم نعم. وقال الله عز وجل فاستر بعباده لي

انكم متبعون. واترك البحر واترك البحر رهوا انهم جنود مغرقون. كم تركوا من جنات - 00:44:29

وعيون وزروع ومقام كريم. ونعمتي كانوا ونعمتي كانوا فيها فاكهين. كذلك درسناها قوما اخرين. وقال سبحانه الم مهلك الاولين ثم

نتبعهم الاخرين. كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين. كلهم كانوا ظالمين اي - 00:44:54

هم الذين اهلكناهم من السابقين ومن كفار قريش كانوا ظالمين لانفسهم بكفرهم وتكذيبهم. كما قال الله تبارك وتعالى الم يأتهم نبأ

الذين من قبلهم قوم نوح وعادي وسمودة وقوم ابرام واصحاب مدين والمرتكات والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله

ليظلمهم ولكن كان - 00:45:14

وانفسهم يظلمون نعم لا لا اكمل اكمل الايات اللي بعدها الثانية فقط نعم. قال الله تبارك وتعالى ان شر الدواب عند الله الذين كفروا

فهم لا يؤمنون. الذين عاهدت منهم سم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون. فان - 00:45:34

في الحرب تشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون. واما تخافن من قوم خيانة وان وان تخاف ان من قوم خيطة فانبذ اليهم على سواء

ان الله يحب الخائنين. ولا يحسبن الذين كفروا سبقوه. انهم لا يعجزون - 00:45:57

تفسير الايات ان شر الدواب عند الله الذين كفروا لا يؤمنون. مناسبة الايات لما قبلها. لما وصف تعالى كل الكفار بقوله وكلهم كانوا

ظالمين افرد بعضهم بمزية في الشر العناد. وايضا وصفهم الله تعالى بالظلم في الايات السابقة - 00:46:17

اعادة وصفهم ذلك بانهم كفروا بايات ربهم والذي تفرد بالاحسان اليهم. فقال تعالى ان شر الدواب عند الله عند الله الذين كفروا. فهم

اي ان اكثر الدواب التي تدور على وجه الارض شرا عند الله هم الذين - 00:46:39

كفروا بربهم وتهلل الكفر في نفوسهم. فهل مستمررون على كفرهم؟ قد سبق في علم الله تعالى انهم لا يؤمنون. كما قال تعالى ان شر

الدواب عند الله الصم البكم الذين اقنن. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. وقال سبحانه ولقد -

انا بجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان ان شر الدواب عند الله سبحانه قال
هذا بيان ربنا هو الذي خلق الخلق - 00:47:15

فلما يأتي شخص يقول مثلا يصف بعض الناس وهم من اكفر الناس ومن افجر الناس. لمجرد مثلا انهم ناجحون في في اعمالهم او
لانه لاعب كورة كويس مثلا او كذا - 00:47:28

فيصفه بان هو من خير الناس ويجعله قدوة للشباب المسلم. هؤلاء يخالفون اخص ما جاء به القرآن نعم الانسان ممكن آآ ينتفع بانسان
كافر في فيما نجح فيه اه مثلا سواء في الطب في الهندسة في المجالات النافعة تمام - 00:47:42
او حتى في برنامج رياضي ممكن ينتفع به ما عنديش مشكلة لكن لما يقدم هؤلاء على انهم قدوات واسوة يتأسى بهم. هذا من الخطر
العظيم. يعني آآ يعني الناس مسلا بتتصور - 00:48:00

ان فلان ده لكونه ناجح كرجل اعمال او كمهندس او كطبيب او حتى كلاعب كورة مثلا. مجرد ان هو ناجح ينسون كل الصفات الاخرى.
ممكن يكون نفس هذا الرجل هذا فاسق. وجاهر بشرب الخمر او مثلا يمشي مع يعني او يعني يعمل علاقة آآ مع مع - 00:48:14
رأى ويبيت معه وهي ليست زوجته. ومع ذلك الناس يتغافلون عن كل هذا. يقول لك اصل هو بيعرف يلعب اصل هو آآ رجل اعمال
ناجح. لا المؤمن المؤمن تقيمه للأفراد والمجتمعات بعين الوحي - 00:48:34

ان شر الدواب عند الله الذين كفروا. اولئك هم شر البرياء. لا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا فكيف
يكونون هكذا عند الله ويكونون عندك معظمين. هذا من اشد الباطل. هذا من اشد الباطل الخطاب اللي هو - 00:48:50
سائدا من الكتب الجميلة التي انتقدت هذا المذهب. كتاب جميل جدا للشيخ ابراهيم السكران ربنا يفرج عنه. اسمه مآلات الخطاب
المدني. كتاب نفيس جدا في هذا الباب ان التقييم المسلم للأفراد والمجتمعات يكون بناء على آآ ميزان الله وليس بناء على ميزان
البشر - 00:49:10

ربنا ذكر آآ ناس عندها حضارات وعندها يعني من من القوة ومن التمكين ومن العز ومع ذلك لا يقيم الله لهم يوم القيامة واضح دي
الاية دي مهمة جدا في هذا المعنى كما قال اولئك هم شر البرية. وهذا يدل على ان المؤمن خير عند الله اه من الكافر مهما كان الكافر
في - 00:49:31

آآ على خلق او مهما كان الكافر مثلا في هذا ليس تذكير طبعاً لكل ما يفعله المؤمن لا. ولكن هذا تزكية للايمان في مقابل الكفر يعني
انت لازم تفهم ان الايمان لا يعدله شيء - 00:49:52

الايمان لا يعدله شيء. يوم ممكن انسان مؤمن يكون مؤمنا وعنده معصية او عنده تقصير لكن لا تجعل ابدا في عينك المؤمن كالكافر
ربنا قال افنجعل افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون. اتفضل اكمل - 00:50:07

قال الله تبارك وتعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم ابل لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون
فيهؤلاء كالانعام بل هم اضل - 00:50:22

اولئك هم الغافلون. وقال عز وجل ان تحسبوا ان اكثرهم يسمعون او يعقلون. انهم الا كلام عام بل هم اضل سبيلا ثم ذكر تعالى صفة
اخرى من صفاتهم فقال الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة - 00:50:35

اي الذين اخذت عليهم العهد يا محمد واخذوا عليك العهد بان يساندوك وتسالمهم فهم فلا يحاربوك ولا تحاربهم ثم ينقضون عهدهم
كلما عاهدوا كلما عاهدوك وهم لا يتقون اي وهؤلاء الكفار الذين ينقضون عهدهم ليست لهم تقوى من الله من الله تعالى تحملهم على
الالتزام بفعل اوامره واجتناب ناهيه. ولا - 00:50:52

تخافون عند رفضهم عند نقضهم للعهد في كل مرة في كل مرة ان يحل ان يحل بهم عذاب الله فاما تسخفهم في الحرب فشردهم بهم
من خلفهم. اي فلتلقين يا محمد اولئك الكفار الذين ينقضون العهد مرة بعد مرة وتظفر بهم - 00:51:16

في انتهاء محاربتهم بحتى لا يكون لهم عهد معك فنكل بهم. وعاقبهم عقوبة غليظة تكون عبرة وتجدا لغيرهما الاعداء. فيتفرقوا عنك

ويخافون منك ولا يجترئ عليك بعد ذلك. لعلهم يتذكرون اي لعل من خلفهم من الكفار الذين يعلمون بما فعلت بناقضي العهد يتعضون
00:51:34 -

من نقص ما بينك وبينه من عهد لان لا يصيبهم ما اصاب غيرهم من ناقضي العهود واما تخافن من قوم خيانة من قوم خيانة فاندب اليهم على سواء. اي واما تخافن يا محمد من قوم بينك وبينهم عهد ان يهدوا - 00:51:54
سينقض عهدك مع عهدهم معك كما يظهر من قرائن من قرائن تدلك على ذلك من غير تصريح حب الخيانة فاطرح اليهم احدهم على حتى تستوي انت وهم في العلم بانه عاد بينك وبينهم. وان بعضكم محارب فتبرأوا فتبرأ بذلك من بهم - 00:52:11
عن سليم بن عامر قال قبل ان ندخل على حديث آسليم بن عامر. احنا عايزين نقرأ تعليق مهم جدا فهم لا يتقون تعليق جميل للظاهر ابن عاشور لا يتقون لم تقيد بفعل - 00:52:31

يعني لم يتقون ليس عندهم تقوى فلا عندهم ورع ولا عندهم مروءة ولا عندهم دين. اقرأ كده التعليق الجميل ده. وده مهم جدا لان بعض الناس بيفكر ان الكافر مثلا - 00:52:46
اه ان كثير من الكفار لا يتقي مثلا الله يعني لا يتقي الشرك. لكن يكون عنده مروءة عنده كذا لا من من الكفار من ليس عنده ادنى رادع لا دين ولا مروءة ولا خلق ولا لا يعني هو لا يتقي المسبة ولا يتقي العار. اقرأ كده. قال ابن عاشور - 00:52:58
لي كلمة ولا اه اللي هي هم لا يتقون اتفضلوا نعم نعم شيخنا اه شيخ محسن اه لما عم بقرأ انا صوتي واضح في مشكلة بالصوت عندي؟ واضح اه وقوع فعل يتقون في في حيز النفي يعم سائر جنس الاتقاء. وهو جنس متعارف منه الذي يتهمه يتهمهم به اهل المراءات - 00:53:18

اهل المروءات والمتدينون. فيعم اتقاء الله وخشية عقابه في الدنيا والاخرة. ويعم اتقاء العار واتقاء المسبة واتقاء سوء السمعة. فان خصيصا بالعهد والغدر من القبائح عند جميع اهل الاحلام. وعند العرب انفسهم. ولان من عرس بلفظ العهد عدم من يركن - 00:53:43
الى عهده وحلفه فيبقى فتنة من الناس فهؤلاء الذين نقضوا عهدهم قد غلبهم البعض في الدين فلم يعبأوا بما بما يجره نقض العهد من ايضا هات هات التعليق الثاني اللي هو فاما تثقفنه في الحرب فشردهم بهم من خلفهم. ما هو معنى فشردهم بهم؟ يعني نكل بهم - 00:54:03

معروفة ولكن ما هو الفائدة من هذا وهذه المناسبة قاعدة يا جماعة ان من اراد السلم استعد للحرب. يعني مثلا لو ان مسلما دخل مناظرة مع كافر او اه ملحد او اه امرأة نسوية مثلا او غير ذلك. مثلا مناظرة - 00:54:25
فهو احيانا يرفق به سيكون هذا الرفق به هو بيفكر بيتوهم ان الرفق به اثناء المناظرة ده ده بيشرح صدره للدين. لا. لما تعرف ان فيه واحد عدو لله وينشر الباطل لابد ان تناظره مناظرة تقطع دابرة. كما قال ابن تيمية - 00:54:43
آآ عن بعض الذين قاموا ليناضروا وضعفت حجتهم قال لا للاسلام نصروا ولا لعدوه كسروا. لازم الانسان يعني فهذا اقصد ليس في الجهاد فقط لأ وشردهم بهم من خلفهم لانك بتخيف غيره ان هو يدخل معك في مثل هذه المناظرة ليه ؟ لانه رأى قوة حجتك في بيان الحق وفي رد الباطل - 00:55:03

هذا ليس مقتصر على الجهاد اقرأ كده قال ابن عاشور والمعنى فاجعلهم آآ مثلا وعبرة نعم. قال ابن عاشور المعنى تجعله النسل وعبرة لغيره من الكفار. الذين يتقربون ما لا يجتني هؤلاء من نقد عهدهم. فيفعلون مثل - 00:55:24
ولاولها امر النبي صلى الله عليه وسلم بقريضة حين حاصرهم. ونزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه. فاحب ان تقتل المقاتلة وتسأل درية. فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة. وكانوا اكثر من ثمانمائة رجل. وقد امر الله رسوله والله عليه - 00:55:41

اسلم في هذا الامر بالتغاط على العدو بما في ذلك من مصلحة ارباب اعدائه. فانهم كانوا يستضعفون المسلمين. فكان في هذا الاغلاق على الماكثين تحريض على عقوبتهم لانهم استحقوها. وفي ذلك اه يصد امثالهم عن النكس. ويكفي المؤمنين شر الماكثين الخائنين - 00:56:01

نعم آآ وقفت ليه يا اوهام طارق بن عاشور رحمة الله اه لا خلاص ارجع بقى تاني. نعم. نعم. اقرأ الحديث. سليم عن سليم بن عامر قال كان بين معاوية واهل الروم عهد وكان يسير في بلادهم حتى اذا انقضى العهد ان غاب عليهم فاذا رجل على دابة - [00:56:25](#) انه على فار اسمه ويقول الله اكبر وفاء لا غدر. واذا هو عمرو بن عبسة. فاسأله ما اوطى عن ذلك؟ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدا ولا يشدنه حتى يمضي امده. او ينبغي غيرهم على سواء قال -

[00:56:53](#)

رجع معاوية بالناس وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر يوم القيامة يرفع له بقدر قدره اعظم غدرا من اميمة - [00:57:13](#)

نعم. ان الله لا يعنك طبعاً. طبعاً هذه الايات تدل على ان المؤمن لا يمكن ان يمر به زمن لا يكون مهتدياً فيه بهدى ولا متخلقا فيه بخلق الاسلام فهو الان يتكلم عن ماذا يتكلم مع قوم نخاف خيانتهم - [00:57:28](#)

فهؤلاء ليسوا كفارا فقط ولكن هؤلاء ايضا متوقع منهم الخيانة. ومع ذلك لا يحل لك ان تخونهم وانما تنبذ اليهم على سواء حتى تستوي انت وهم في العلم بانه لا عهد بينك وبينهم - [00:57:46](#)

ولازم لابد ان نفهم ان آآ يعني تخلق المؤمن بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ اذا كان الحق عليه يعني مثلاً لو كان الحق على ولده او على ابنه آآ او على اخيه او على والده او على والدته - [00:58:02](#)

فهذا من الامور التي يمتحن فيها. وفي المقابل تخلقه مع اعدائه هو يتخلق معهم بخلق الاسلام. فهنا لم يقل يعني لو انت خفت منهم خيانة فخنهم لأ. وانما قال انبذ اليهم العهد. قل لهم لا - [00:58:21](#)

عهد بيني وبينكم. لماذا؟ حتى تستوي انت وهم بالايه ؟ انت وهم في العلم. في العلم بانه لا عهد بينك وبينهم. وهذا يدل على ان المؤمن انما يناله انما ينال المؤمن من هدى الله - [00:58:35](#)

وتأييد الله ونصر الله بقدر تقواه. وليس بقدر اسبابه. يعني آآ يعني اضرب لكم مثلاً عمر رضي الله عنه اه كان يريد ان يستخرج الكنوز التي في الكعبة الذهب والفضة التي داخل الكعبة. والحديث في البخاري في كتاب الاعتصام بالسنة - [00:58:51](#)

وبيقول والله انا شايف ان الاموال دي نستفيد بها. يعني وددت ان انا لا اترك فيها صفراء ولا بيضاء حتى اوزعها او انفقها على المسلمين التابعي اللي كان معه المفاتيح آآ اظن اسمه شيبه نعم - [00:59:09](#)

آآ قال لا تفعل. فقال لماذا؟ قال لم يفعله صاحبك. يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام ابا بكر لم يفعل ذلك فلم فاستجاب عمر. ففتح الله له كنوز آآ كسرى وقيصر - [00:59:25](#)

وقال عدد من اهل العلم او قال بعض اهل العلم هذا ببركة اتباعه لهدى آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالشاهد ان الانسان من الامور التي يمتحن فيها آآ ان يتخلق بهدي النبي صلى الله عليه وسلم مع عدوه. مع عدوه. من ضمنها هذا الامر. انت اذا آآ رأيت -

[00:59:41](#)

في قوم خيانة آآ لا يحل لك ان تكونه وانما تنجز اليهم هذا العهد الله تبارك وتعالى ان الله لا يحب الخائنين. اي ان الله لا يحب الذين يغدرون بمن عاهدهم وامنهم - [01:00:00](#)

ويقولون في عهودهم وغيرها قال تعالى ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون. وما ثبتوا الاية لما قبلها. لما بين الله تعالى ما يفعل الرسول في حق من يجده في الحرب ويتمكن منه - [01:00:19](#)

ايضا ما يجب ان يفعله في من ظهر منه نقض العهد. بين هنا حال من فاته من فاته في يوم بدر وغيره. لئلا يبقى حسرة في قلبه عليه الصلاة والسلام فقد كان فيه من بلغت عندنا تعليق كده عايزك تقرأه لانه مهم جدا. اللي هو تعليق الطبري - [01:00:33](#)

اه كيف يجوز نقض العهد بخوف الخيانة والخوف ظن لا يقين وده اشكال جميل ان كلمة واما تخافن من قوم خيانة معناها ان هو متوقع الخيانة لكن ليست اكيدة. فكيف يبني الحكم على هذا الايه - [01:00:52](#)

على هذا التوقع او هذا الظن. هتلاقىها عندك ماشي اتفضل قال ابن جرير الطبري رحمه الله قال قائل وكيف يجوز نقض العهد بخوف

الخيانة؟ والخوف جمع لا يقين؟ قيل ان الامر بخلاف ماله ذهب وانما معناه اذا ظهرت - 01:01:07

مقايدهم بالحرب وقال الرازي قال اهل العلم اذا ظهرت فاما ان تظهر ظهورا محتملا او ظهورا مقطوعا به. على ما هو مذكور في هذه الاية وذلك لان الطريد تعهد النبي صلى الله عليه وسلم فما جعل ابونا سفيان وما معه من المشركين الى مظاهرتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل - 01:01:28

في رسول الله صلى الله عليه وسلم خوف العبد منهم به وباصحابه. فها هنا بدارهم عهودهم على سواء ويؤذنتهم بالحرب اما اذا ظهر نقد العهد الظهور مقطوعا به فهنا لا حاجة الى رد العهد. كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم باهل مكة. فانهم لما نقضوا - 01:01:57

في العهد بقتل بقتل خزاعة وهم من ذمة النبي صلى الله عليه وسلم وصل اليهم جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران. وذلك على اربعة فراسخة من مكة - 01:02:17

تعليق مهم جدا صراحة يبقى عندنا فائدتان. الفائدة الاولى ان كيف يجوز نقض العهد بخوف الخيانة والخوف ظن فهو قال لا المعنى ان هو ظهرت اثاره يعني ظهرت اثار الخيانة - 01:02:30

واضح؟ آآ ظهر منهم بواذر زي ما بعض الصحابة آآ هم امنوه المشركون امنوه ثم ايه؟ او ثقوه. قال هذا اول الغدر ان كنتم توثقوني تربطوني يعني قال لك ده اول الغدر. ففي علامات الامر الثاني ان اذا هم نقضوا العهد هل انت محتاج تقول لهم يا جماعة ممكن ننقض العهد؟ لا ده هم خلاص نقض العهد. كما - 01:02:45

قتل بعض المشركين خزاعة وكانوا في ذمة النبي صلى الله عليه وسلم. خلاص نقض العهد ووصل اليه الجيش النبي صلى الله عليه وسلم. اتفضل اكمل قال وايضا لما كان يبدو العهد مظنة الخوف من تكفي. كان القاع اولى بالخوف اتبع اتبع سبحانه الذكر ما يصلي - 01:03:09

حنفوت من هرب من الكفار في غزوة بدر. فهل يخطب ولم يسأل؟ فقال تعالى ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا. آآ قراءة ذات الاثر في في قوله تعالى ولا يحسبن قرأتان. قراءة ولا يحسبن - 01:03:32

قيل على معنى ليحسبن النبي او ليحسبن احد او ليحسبن الذين كفروا وقراءته ولا تحسبن على ان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل ولا تحسبن يا سامع ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا اي ليظن الذين كفروا انفسهم افلتوا ما من ان يظفر بهم. وانهم قد فاتونا بانفسهم فلا نقدر - 01:03:48

انه ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا هذا للكفار وللمؤمن لان المؤمن احيانا لما يرى الكافر يكفر ويفسق ويقتل ويظلم ولا يعاقب ولا يؤخذ فيظن انه فلت من عقاب الله. فربنا - 01:04:14

يبين له انه لا يمكن ان يسبق اذا اراد الله ان ان يهلكه فلن يفلت فهي للمؤمن وهي للكافر. اتفضل انهم لا يعداه عفوا شيئا اه انه لا يعجزون اي ان الكافرين ان الكافرين لا يمكنهم الافات من الله تعالى في الدنيا ولا في الآخرة. يقدر على الهرب منه. فهو قادر عليهم سبحانه. كما قال - 01:04:36

تعالى لا تحسبن الذي كفروا معجزين في الارض ومأواهم النار ولبئس المصير. وقال عز وجل او حسب الذين يعملون السيئات اي يسبقون ما يحكمني الايات بعدها قال الله تبارك وتعالى - 01:05:00

واعدوا لهم مسقاة من قوة ومن رباط الخير ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم والله يعلمهم. ولا تنفق في شيء في سبيل الله اوف اليكم وانتم لا تظلمون. واية نحو بالسلم فجنح لها الله انه هو السميع العليم. وان يريدوا ان يخذعوك فان - 01:05:21

حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم تفسير الايات واعدوا لهم قطعة من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخذنا من دونهم لا تعلمونهم والله يعلمهم. وما تنفقوا من شيء في - 01:05:41

في سبيل الله يوفى اليكم وانتم لا تظلمون مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما اوجب على نبيه صلى الله عليه وسلم ان يشرذ من صدر منه نقد العهد وان ينبذ العهد الى من خاف منه النقد. اما له في هذه الآية بالاعداد لهون - [01:06:06](#)

هؤلاء الكفار وايضا لما اتفق في قصة بدر او قصدوا الكفار بلا تكميل الة ولا عدة وامره تعالى بالتشريد وبنذ العهد كان ذلك سبيلا للاخذ في قتاله والتمارؤ عليه. فامرته تعالى والمؤمنين باعداد ما قدروا عليه من القوة للجهاد. وايضا لما - [01:06:21](#)

فربما ادى الاعتماد على الوعد الصادق المؤيد بما يقع لهم في بدر من عظيم النصر لاخذ دعوة العدة العدة الى ترك المناصب والمحاربة اتبعه ما يبين ان اللام ربط بمسبباتها. وليتبين الصادر في دعوى الايمان من غيره - [01:06:41](#)

نعم. قول الله. قول الله تبارك وتعالى في هذه السورة المباركة واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخير ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم. الله يعلمهم. - [01:07:00](#)

الى اخر الآية هذا يفيد امرا عظيما. وهو ان الاصل ان كل احوال المؤمنين ينبغي ان يكون فيها هذا الاعداد يعني لا يرتبط هذا الاعداد بالحرب بين المشركين - [01:07:15](#)

لماذا؟ لان الغرض من هذا الاعداد هو ارباب العدو. وكلمة الارهاب صارت كلمة ممتحنة. صارت تهمة. وهؤلاء كذابون. هؤلاء اصلا الكفرة واذياله من ممن يخدمون انظمتهم آآ من بني جلدتنا او يروجون لمشاريعهم هم اصلا عندهم هذا الامر. ان هم يرهبون الناس حتى في الافلام. يعني مش بس في انهم يظهرون - [01:07:29](#)

جيوش والمعدات ويسيرونها في البحر او يعملوا استعراضات لأ حتى بيعملوا افلام سلاسل افلام للترويج عن قوة امريكا وقوة اوروبا وقوة المخابرات وهكذا. فهم يعلمون ان هذا الترهيب بالعكس هم - [01:07:56](#)

بيجدنوا جيش من الشباب جيش من الشباب على وسائل التواصل للترويج لقوة هؤلاء ليه؟ لان العامل النفسي قوي جدا. فبالتالي هذه الآية ليست مرتبطة بالحرب واعدوا له ما استطعتم من قوة وهذا شامل - [01:08:13](#)

القوة الايمانية القوى العلمية القوى البدنية قوة الاسلحة والعدد وهكذا. والعلاقات فهذه الآية ليست مرتبطة فقط مرتبطة بوقت الحرب وفيها فائدة اخرى وهي ترهبون به عدو الله هذا يدل ان ارباب عدو الله - [01:08:28](#)

اه هذا من مقاصد الشريعة. كل ما اعان على ذلك ومما لا يحرمه الله فينبغي ان يؤخذ به اتفضل اكمل قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. اي عدوا ايها المسلمون لاعدائكم الكفار الذين يراعون في هلاككم كل ما امكنكم ان تعدوه لقتالهم من جميع انواع الاسلحة والرأي والتدبير - [01:08:45](#)

ابن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من طول الا ان القوة الرمي. الا ان قوة الرمي الا ان قوة الرمي. ومن رباط الخيل اي واعد للكفار ما تستطيعون اعداده من الخير موجود - [01:09:11](#)

معدة للقتال عليها في سبيل الله تعالى. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخير من ثلاثة لرجل اجر لرجل ستر وعلى رجل وزر. فان الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال في مرج او روضة كما اصابها - [01:09:31](#)

ذلك ما نرجي تماثلت في تطويرها وذلك من المرج او الروضة كانت له حسنات. ولو انها قطعت يلها فاستنت شرفا او شرفين كانت ارواسها اوعى تروح تنادي بها ولو انها مرت بنهر بنهر فشربت منه ولم يرد ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له. ورجل ربطها - [01:09:50](#)

لاهل الاسلام فهي وزر على ذلك وعن عروة البرقي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في عواصمها الخير الى يوم القيامة. الاجر والمغنم - [01:10:10](#)

يجيبون به علو الله وعدوكم اي تخيفون باستعدادكم للجهاد الذين تعلمونهم من اعداء الله تعالى واعدائكم من الكفار واخرين من دونه من اراد السلم استعد للحرب. يعني اي انسان يعني مثلا لما يكون هناك بلد - [01:10:27](#)

آآ هناك بلد مثلا آآ تريد ان تنمي آآ يعني بتعمل جوانب صلاحية لابد ان يكون جزء اساسي من هذا الاصلاح هو اعداد الجيش لان هذا تحفظ به نفسها وترهب به عدوها ولا تطمع الناس فيها. وانما يطمع الناس في الانسان بقدر ضعفه - [01:10:46](#)

يعني الناس لا يهابون الناس يهابون القوي ولا يشفقون على الضعيف. ده ده قانون المجتمعات معروف ما فيش حاجة بقى اسمها القانون الدولي والامم المتحدة والكلام ده كله ما لوش اي معنى - [01:11:07](#)

القوي يفعل ما يشاء عند هؤلاء لماذا؟ لان هو ما فيش قوة ولا دين هتمنعه آآ اسف ما فيش خلق ولا دين. الذي يمنعه فقط هو الايه؟ هو القوة. لذلك لما في بعض - [01:11:19](#)

في بعض الدول قالوا لبعض الناس اللي هم كانوا بيقاتلوهم. هاتوا لنا السلاح عشان نعمل معاهدة. قالوا لكم قالوا لهم ده احنا لولا السلاح اللي معنا ده ما مش انتم قعدتوا معنا اصلا - [01:11:33](#)

فلازم نفهم ان هذا هذا من اعظم مقاصد الشريعة التي ضاعت اللي هو اعداد العدة لارهاب عدو الله. هذا فيه صيانة لك انت هذا لا يجعل احد يطمع فيما عندك. لذلك هم لو سمعوا ان اي اه يعني دولة مسلمة تريد ان هي تصنع نووي او تعمل اي تطور اسلحة لابد ان هم - [01:11:45](#)

يمكرون بها. لا يمكن ان يتمموا اما ان هم يغتالوا العلماء او ان هم يفسدوا هذا المشروع باي شيء. ليه؟ لانهم يعرفون قيمة القوة افضل اكمل قال تعالى واخرون من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم. اي وتخيفون باستعدادكم للجهاد اعداء لكم اخرين لا تعلمونهم - [01:12:05](#)

لكن الله يعلمهم وما تنفق من شيء في سبيل الله وفي اليكم وانتم لا تظلمون. مناسبتها لما قبلها لما امر الله تعالى باعداد بقوة المستطاعة كائنة ما كانت. وكان اعدادها يحتاج الى مادة الرغبة سبحانه والمؤمنين في الانفاق في سبيله. ينفق - [01:12:30](#)

على اعداد القوى. فقال تعالى وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. اي وما تعطوه ايها من نفقات قليلة كانت او كثيرة في جهاد اعداء الله يعطيكم الله ثوابه يوم القيامة. وافيا غير منقوص. كما قال تعالى - [01:12:48](#)

نصر الذين يوافقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. والله يضاعف لمن يشاء والله واسع حبيبي. الذين يوافقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما ينفخ منه ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوفا عليهم ولا هم يحزنون - [01:13:08](#)

وقال سبحانه ان الله ليظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها يؤتي من لدنه اجرا عظيما وان جنحوا بالسلم فجنح لها. قول الله تبارك وتعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة بماذا؟ وما تنفقوا من شيء في سبيل الله وفي اليكم ابدأ - [01:13:28](#)

قل له على ماذا يدل على ان خير ما انفقت فيه الاموال هو اعداد تلك القوة يعني ان شف شف الاموال اين تنفق الان مثلا تنفق على ممثلين ولعبة كورة وناس تافهة وفارغة - [01:13:47](#)

وحفلات ورقص تمام اه في المقابل الله تبارك وتعالى يأمر المؤمن ان يكون نفقتهم فيما يحفظ دين اه هذا المجتمع المسلم فيدخل فيه الانفاق في التعليم. والانفاق في الطب والانفاق في آآ تطوير الشباب والانفاق في الصناعة والانفاق في الجيش. وهكذا هذا هو النفقة - [01:14:05](#)

يعني آآ لماذا؟ لان هذا هو الذي يحفظ المؤمن عزيزا. هذا هو الذي يحفظ المؤمن عزيزا. ربنا لا يريد من المؤمن ان يحيا اي حياة الكافر هو الذي احرص الناس على حياة اي حياة انما المؤمن لا - [01:14:34](#)

يعيش كريما فهذه الكرامة لا تكون الا بهذا الاعداد افضل اكمل قال الله تبارك وتعالى وان جنحوا للسلم فجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم. مناسبة الاية لما قبلها - [01:14:46](#)

ان الله تعالى لما بين ما يرهب ما يرهب به العدو من القوة بين بعده انهم عند هذا اذا مالوا اذا من بحر المصالحة واذا لما كان ضمان مصر والخلل والخلفي في نفقة وجبن لديان لديان المصادمة. والبعد من المسالمة اتبعه الامر بالاقتصاد - [01:15:04](#)

في ذلك. واذا لما كان السلم هو المقصود الاول كما افاد مفهوم الاية السابقة اكده بمنطوق الاية اللاحقة. فقال جلت حكمته صدقت رحمته. وان جنحوا للسلم فجنح لها. اي وان مال الكفار المحاربون الى المصطلحة والمستلمة فاجبهم يا محمد اليها - [01:15:24](#)

وتوكل على الله اي صالحهم وفوض امرك الى الله ولا تخف مما قد يدبرونه من مكر في مدة المصالحة انه هو السميع العليم. اي ان

الله الذي تتوكل عليه هو السميع لاقوالك واقوال اعدائك. العابرين بما في قلوبكم لا يخفى عليكم - [01:15:44](#)
في شيء فان كانت مرونة الغدر بك يا محمد اثناء مدة المصالحة فهو سبحانه لن يفلته شيء مما ينوون ويقولون ويدبرون لانه مطلع عليهم وسيكفيهم يريد ان يخدعوك فانك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. مناسبة الآية لما قبلها لما امر الله تعالى في الآية المتقدمة - [01:16:02](#)

بالصلح وكان طلب السلم والهدنة من العدو قد يكون خديعة حربية يورث يورث المسلمين بالمصالحة شيخنا صح ليغروا المسلمين بالمصالحة. ثم يأخذونهم على غرة ذكر هذا ذكر في هذه الآية حكم الصلح انسانه على سبيل المخادعة. وانه يجب قبول ذلك الصلح. وان يأخذ الاعداء على الله - [01:16:26](#)

ان يأخذ الاعداء ليغروا المسلمين بالمصالحة معناها ان هم يغروهم اه يعني يخدعوههم بهذه المصالحة وهم يبيتون لهم شرا. فهي يغرفعل. اتفضلي شيخنا فليغروا المسلمين بمصالحتهم ثم يأخذونهم على غرة ذكر في هذه الآية حكم الصلح ان صلحوا على سبيل المخادعة. وانه يجب قبول ذلك الصلح - [01:16:59](#)

سوى ان يأخذ وان يؤخذ يأخذ الاعداء على ظاهر حالهم. ويحملهم على الصدق لانه الخلق الاسلامي. وشأن اهل المروءة ولا تكون الخديعة بمثل نكس العهد فاذا بعث العدو فاذا بعث العدو كفر على ارتكاب مثل هذا مثل هذا التسفل فان الله تكفل - [01:17:29](#)

ابعاده ان يقيه شر خيانة القائمين. هذه فائدة عظيمة لكل مسلم ومسلمة ان الشخص الذي تتقي الله فيه وتحسن اليه وتأخذ باسباب الحيلة معه اذا كان يبيت لك خديعة فالله حسبك. وهذه كلمة كبيرة جدا - [01:17:49](#)
تريح قلب المؤمن والمؤمنة. لماذا؟ لان الانسان احيانا يعني يستأمن شخصا وآآ هذا الشخص يبيت له الخديعة. يقترب منه يريد ان يغش يريد ان ينتفع منه يريد شيئا. فاذا كان المؤمن اخذ حيطته - [01:18:12](#)

واتقى الله في معاملته فليعلم ان الله حسبه اذا اراد هذا الشخص ان يخدعه وده يطمئن المؤمن جدا لان احيانا المؤمن يقول لك انا ما عدتش خلاص بقى عايز اتعامل مع حد نهائي خلاص بقى - [01:18:31](#)
من كتر ما اتلست من الناس خلاص ما ليش دعوة بقى باي حد ولا عدت هحسب. احسن الى حد وما عنديش سقة في اي حد وليس عندي مش ممكن. كل الناس كذابين وناقص يمشي - [01:18:44](#)

جيب توكتوك واكتب عليه لا امانة للبشر. زي ما ده بيحصل كتير. خلاص؟ يقول لك لأ ما عدتش انا عايز اعيش لوحدي لأ ده مش صح. لان الله سبحانه وتعالى بين ان من اتقى الله تبارك وتعالى فالله حسبه - [01:18:54](#)

ولكن ينبغي ان تأخذ بالحيلة. لان بعض الظن اثم والبعض الآخر من من فق من الفطنة والفراسة. واضح اتفضل اكمل قال الله تبارك وتعالى ومن يريد ان يخدعوك فان حسبك الله. وان يريد الكفار خداعك بطلب الصلح يا محمد باي يظهر المسالمة - [01:19:06](#)
الخيانة والغدر ليتمكنوا في مدة المصالحة من تدبير المكائد ليتمكنوا في مدة المصالحة من تدبير المكائد ليضروك بها. فان الله وحده كافيك وناصرك عليهم. كما قال تعالى فان تولى فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - [01:19:29](#)
وقال سبحانه ليس الله بكاف عبده طبعنا هنا من الايات المهمة وان الله لا يهدي كيد الخائنين. بمعنى ان هذا الشخص الذي اقترب منك وهو يضمن الخيانة والغش والخبيث بيعة - [01:19:48](#)

وانت اتقيت الله فيه لابد ان تعلم امرين. اولاً ان الله حسبك انت لانت لانك انت المتقي. والثاني ان الله لن يتمم خيانتة. وده يجعل انا دايم اقول كلما علمت شيئا عن الله اطمئن - [01:20:03](#)

ان قلبك بقدر هذا العلم يخليك كده انت نايم في البيت وربنا يدبر لك يكيد لك الناس ويمكرون بك والله يدبر لك. ليه؟ لامرين. الامر الاول انك اذا اتقيت الله فالله معك. والامر الثاني علمك بان الله لن - [01:20:20](#)

اهدي كيد الخائنين لن يتممه ولن ينفذه ولن يجعله يبلغ غرضه يبقى ده يخليك تطمئن وفيه اشياء كثيرة تحجز عنك وانت لا تعلمها. يعني ممكن يدبر عليك كما قال الله سبحانه وتعالى ومكروا مكرا ومكرنا مكرا - [01:20:37](#)

هم لا يشعرون القصة اللي جاءت في الاسرائيليات ان هم اجتمعوا وقالوا احنا عايزين نروح نبني رحنا صالح واهله اللي هم اللي هم آآ ثمود هم بيدبروا كده وربنا تبارك لا يدرون بان الله تبارك وتعالى يمكر لعباده. ويمكر لعبده صالح - [01:20:52](#) عليه السلام وجاء في الرواية انهم كانوا في اه انطبقت عليهم الصخرة فهلكوا انا دمرناهم وقومهم اجمعين. فتلك بيوتهم خاوية يبقى الفكرة ايه؟ الفكرة المهمة جدا هنا امرين. اولاً ان تتقي الله في معاملتك - [01:21:11](#)

حتى يكون الله معك. والامر الثاني ان تكون موقفاً بان الخائن والبخادع والكذاب لن يتمم الله عمله. فهذا والله يجعلك تستريح. ماشي عندك ادنى مشكلة. تفكر في شيء واحد بس. ايه هو؟ ان تكون متقياً لله. اذا اتقيت الله كان الله معك - [01:21:28](#) كان الله تبارك وتعالى معك. اتفضل يدك بلصقه وبالمؤمنين. اي الله هو الذي قواك به اياك على الكفار وقواك باصحابك والف بين قلوبهم اي والله تعالى هو الذي جمع بين قلوب اصحابك المؤمنين على الحق ايماناً به ومناصرة له فاصبحوا بنعمته اخواناً متحابين - [01:21:48](#)

مؤتلفين بعد ان كانوا اعداء متناثرين متفرقين قال تعالى وبالمؤمنين عدد من اهل العلم جعل جعلها خاصة بالانصار. ليس معنى ذلك ان المهاجرين لم ينصروا وانما جعل المراد هنا تحديد - [01:22:12](#) الانصار من مئة الله عليك. وبعضهم طبعاً كابتيمية قال لا يعني قال هي يراد بها المهاجرون والانصار وطبعاً اذا اريد بها الانصار هي لا تنفي ذلك عن الايه؟ المهاجرين وانما يعني يكون في هذا المقام يراد بها الانصار - [01:22:27](#) اتفضل اكمل قال تعالى لو انفقت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. اي لو بذلت يا محمد جميع ما في الارض من ذهب واموال وغير ذلك - [01:22:44](#)

لتجمع بين قلوب اصحابك لما استطعت ابداً ان تجمع بينها. بشدة العدوات التي كانت مستحكمة بينهم. ولكن الله بقدرته الباهرة وحده جمع به اين هم على الهدى؟ كما قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فلف بين قلوبكم فاصلحتهم بنعمته اخواناً - [01:22:59](#)

وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح حبيشة قسم الغنائم فاعطى المؤلف قلوبهم فبلغه ان الانصار فيحبون ان يصيبوا ما اصاب الناس؟ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبهم فحمد الله واثني عليه ثم قال يا معشر الانصار الم اجد - [01:23:19](#)

فهذاكم الله بي. وعادة فاغناكم الله بي. ومتفرقين فجمعكم الله بي. ويقولون الله ورسوله امنا. فقال الا تجيبني؟ فقالوا الله ورسوله امن. فقال الا انكم ان شئتم ان تقولوا كذا وكذا وكان من الامر كذا وكذا. جاء عددها؟ فقال الا ترضون ان يذهب الناس بالشاي والابل وتذهبون - [01:23:39](#)

الى رحابكم الانصار الانصاري شعار والناس دثار. ولو الهجرة لكنت امراً من الانصار. ويشتكى الناس واديا وشعبا وشعبهم انكم سترقون بعدي اثرتهم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض يا سلام هذا يعني صراحة من اعظم الاحاديث في الاسلام - [01:24:04](#) هذا الحديث من اعظم الاحاديث في الاسلام يعني قل فيه ما شئت وسبحان الله والله وانا معكم الان نقرأ هذا الحديث تذكرت اول مرة في حياتي قرأت هذا الحديث كنت راكب عربية بيجو - [01:24:27](#) ومسافر يعني رايح من مكان لمكان. وكنت آآ اشتريت كتاب صحيح مسلم وبدأت بقرأ فيه وجيت على هالحديث ده. والله العظيم يعني الى الان فاكر بالضبط يعني هذا الحديث كيف كان وقعه على قلبي - [01:24:40](#)

وكيف النبي صلى الله عليه وسلم طيب خاطرهم وبين لهم ان المنة له وكيف يعني شف هذه الكلمة العظيمة الا ترون ان يذهب الناس بالشاء والابل؟ الناس ترجع النبي عليه الصلاة والسلام كان يتألف قلوب بعض اللي هم الكفار اللي هم حديث عهد باسلام - [01:24:56](#) وكان يأكل كثيراً من النسل ايمانهم لان الانسان المؤمن مش محتاج انك تتألف قلبه وقال لهم الا ترضون اني ان في رواية ان يرجع الناس بالشاة والبعير؟ وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم. شف المعنى العظيم - [01:25:14](#) وبعدين قال لهم الانصار شعار. الشعار اللي هو الثوب اللي ببلي البدن اللي هو شعر البدن يعني فده يدل على ماذا؟ على قرب الانصار

للنبي عليه الصلاة والسلام. قال والناس دثار. الدثار اللي هو الثوب اللي هو فوق الشعار. فاهم كده؟ يعني زي ايه؟ البلدي كده البسيط -

[01:25:30](#)

ان الشعار هو الايه؟ الملابس الداخلية والتاني اللي هو القميص والبنطلون مثلا او القميص فشوف المعنى العظيم في هذا الحديث ثم قال لهم لو سلك اه قال لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار. اي مدح هذا؟ اي ثناء هذا؟ اي تطيب للخاطر هذا؟ ولو سلك الناس واديه -

[01:25:47](#)

وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم. انكم ستلقوني بعدي اثرة. الاثر اللي هو استئثار يعني يستأثر عليكم امراؤكم بامور من الدنيا والمغانم فاصبروا ثم قال فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. حديث عظيم جدا يدل على ماذا؟ يدل على ان المؤمن يبحث عن

[01:26:08](#) - المنفعة الدينية

ايمانية لا يبحث عن اذا كان حتى في الجاهلية عن تاركا بيقول يعني اغشى الوغى واعف عند المغنم. يعني ده عنترة يعني بيقول انا

[01:26:29](#) ما انا لما تكون في حرب اغشاها -

يعني ادخل فيها وفي غمارها. اول ما الناس بقى يبدأوا يتقاسموا المغانم اعفا عن هذه الامور. وده رجل يعني في الجاهلية. فكيف بالمؤمن فهذا الحديث حديث عظيم جدا كنت اذكر سبحان الله لو انفقتم ما في الارض جميعا كنت اذكر يعني بعض الشباب كنت

[01:26:45](#) دائما التقى بهم -

في مخيمات وكانوا من بلدان مختلفة وثقافات مختلفة وكنت اكون شايل هم كبير جدا ازاي هعرفهم على بعض وازاي يعني احاول يعني اوفق بهم او سبحان الله! يعني آآ ما يعديش مثلا ساعة او ساعتين الاقي شباب في بينهم حب وتعاون وآآ ضحك وميزان -

[01:27:02](#)

وبدأوا يتكاملوا مع بعض لو فيه واحد عنده ظرف كلهم يجتمعوا على محاولة اعانته بما يستطيعون بالكلمة بالدعاء بالمال. ففعلا فعلا

[01:27:22](#) لو انفقتم ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم -

ولكن الله الف بينهم. وهذا فيه دلالتان. الدلالة الاولى ان الله وحده هو الذي آآ يقدر على تأليف القلوب والامر الثاني قيمة تأليف قلوب

[01:27:36](#) المؤمنين. لان القلوب اذا تنافرت لا ينفعهم قوة ولا عتاد ولا عدد -

وانما اذا اجتمعت كان الخير فيها. لذلك ربنا قال واعتصموا بحبل حبل الله جميعا ولا تفرقوا افضل اكمل قال الله عز وجل انه عزيز

[01:27:56](#) حكيم. اي ان الله الذي الف بقدرته بين قلوب المؤمنين عزيز لا يقهره ولا يغلبه شيء. ولا يرد معه احد -

من ذلك قهره للكفار الجامحين الجانحين للسلب الذين الذين يريدون بذلك الخداع. حكيم في افعاله وشرعه وتدبير خلقه. فيدعو

[01:28:19](#) فيضعوا الاشياء في مواضعها اللائقة بها. ومن ذلك تأليفه قلوب المؤمنين للمؤمنين ليجتمعوا على نصره حق -

مش عايز ادخل لايف بعدها يا شيخنا. ايوه نعم بس افتح قال الله عز وجل النبي حسبك من اتبعك من المؤمنين. يا ايها النبي حرض

[01:28:38](#) المؤمنين على القتال. ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين. وان يكن -

يغلب الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون. الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا. ايكمن منكم مائة صابرة يغلب مائتين وان

[01:28:57](#) يكن منكم الف يغلب الفين باذن الله. والله مع الصابرين -

تفسير الايات يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين مناسبة الاية لما قبلها لما وعد الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم

[01:29:13](#) بالنصر عند متابعة الاعداء وعده بالنصر والظفر في هذه الاية مطلقا -

يا ايها ابي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا ايها النبي الله وحده هو كان فيك وكافي من اتبعك من المؤمنين. ما يهتمكم من امور

[01:29:30](#) الدين والدنيا والاخرة. ومن ذلك تأييدكم ونصركم -

على اعدائكم وان كثروا وقل عددكم كما قال تعالى شيء تولى فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. قال

[01:29:44](#) سبحانه اليس الله بكاف عبده -

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله

عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم - [01:29:59](#)

اخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ايكم منكم عشرون صابرون يغلب مائتين وايكم منكم مائة يغلبها الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا - [01:30:12](#)

قانون بمناسبة لما قبلها لما وعد الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالكفاية والنصر وكان ذلك مشروطا بالاجتهاد بحسب الطاقة بحسب وبذل النفس والمال امره بان يأمرهم بالجد في القتال وعدم الهيبة للابطال في حال من الاحوال - [01:30:27](#)
لديه ان يحرض الموت الا ان يحرض فليس عليه الا ان يحرض المؤمنين على القتال فانه تعالى انما يكفيه يا ايها النبي حرضوا بقى.
نقف هنا عشان هذه الاية فيها خلق للمسلم عظيم جدا في اي عمل يدخل فيه - [01:30:48](#)

كثير من الناس لا يتحرك الا بان يتحرك غيره يعني مسلما هو يرى آآ هو جالس مع مجموعة شباب والاذان اذن. فهو مش ما بيروحش يصلي في المسجد. قاعد مع الناس. والله لو راح ويروح - [01:31:05](#)
او مثلا يريد يتعلم قرآن او يريد يلعب رياضة يريد ان يغير من نفسه شيئا لا يتحرك الا اذا تحرك من حوله هذه الاية لا هذه الاية تعلم المؤمن ان يبادر لانك لا تكلف الا نفسك - [01:31:20](#)

الاصل يبقى يبقى لا تكلف الا نفسك. وحرض المؤمنين. هنا يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال لان الله تبارك وتعالى يعلم ان نبيه سيقاتل. بلا شك هو سيد المجاهدين في سبيل الله صلى الله عليه وسلم - [01:31:33](#)
وهو اول من يبادر والصحابة كانوا يحكون انه اذا حمي الوطيس يحتمون برسول الله صلى الله عليه وسلم. وشجاعة النبي صلى الله عليه وسلم هذه تحتاج محاضرة خاصة. واعظم وهذه الشجاعة انه جهر بالحق امام المشركين - [01:31:47](#)
يعني ليست الشجاعة فقط في ميدان القتال. ممكن واحد يكون كافرا. ويكون آآ عنده بأس في القتال. لكن ان يصبر على قول الحق وعلى تابعات قول الحق وعلى مخالفة قومه - [01:32:03](#)

وعلى ما حصل له وهذا لا يصبر عليه الا الانبياء عليهم السلام. وخيرهم هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فشوف يا ايها النبي حارص المؤمنين على القتال. هذا تدل على ماذا؟ يدل على امرين. الامر الاول اللي احنا اتفقنا ان الانسان يبادر حتى لو كان وحده. لا ينتظر يقول استنى اما اي حد يشجعني. لأ لا تنتظر تشجيعا - [01:32:13](#)
الامر الثاني يبين اثر التحريض على المؤمن. لان كثيرا من الناس يحتاج كلمة. والله ممكن يعني واحد انت تقول ايه يا عم ده ميؤوس منه! طب جرب جرب انت مسلما جلست مع شخص حدثه كده عن القرآن عن صلاة الجماعة عن الاستقامة عن الهدى انت مسلما جالسة مع امرأة آآ بتكشف شعرها - [01:32:33](#)

المتبرجة مثلا جربي تقول ياه مش ممكن ما تجربي انت لن تخسري شيئا. حرض التحريض المؤمن وتواصوا بالحق وتوسع بالصبر فهذه الاية فيها دلالتان الاولى ان المؤمن لا ينتظر تحريضا - [01:32:55](#)
تمام والمؤمن يحرض غيره. يعني المؤمن الكامل مش محتاج عزومة انا كنت عملت حتى فيديو المؤمن مش محتاج عزومة. وذكرت فيها قصة مضحكة جدا. ان في شاب كان فرح اخته - [01:33:11](#)

تمام فرح اخته بعد اسبوع. فمعه صديقه اللي هو الروح بالروح. صديقه يعني اللي هو يعني ايه بيسموه راسين فطائية. يعني اتنين مع بعض دايما احيانا صديقه ده معقول محتاج عزومة مش محتاج. الغريب بقى ان صديقه ده لف معه على كل قرايبه وجيرانه - [01:33:26](#)

عشان يعزمهم على الفرحة وتفاجئ اللي هو اخو العروسة ان صاحبه ما جاش الفرحة والفرح غطس وبعدين قال له انت من ازاي ما جتش يعني الفرحة مش مش رجالة مع ستات لا النساء لوحدهم والرجالة لوحدهم عشان في ناس مش فاهمة يعني. لأ فرح - [01:33:43](#)

العادي يعني النساء مع بعض والرجالة مع بعض. خلاص بيقععدوا مع العريس يقولوا اناشيد الحاجات المعروفة دي. اتفاجئ ان الشاب ما جاش. فراح له ثاني يوم قال له انت ازاي - [01:34:00](#)

ما تجيش قال له اصل انت ما عزمتمنيش. قال له يا ابني هو انت محتاج عزومة! ده انت صاحب الفرح فالمفروض ان المؤمن لزلك ربنا قال لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر اي يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليهم بالمتقين. انما يستأذنك الذين لا -

01:34:10

بالله واليوم الآخر وارتبت قلوبهم. دول اللي بيستأذنوا. انما المؤمن مش محتاج عزومة. هو انت لما تسمع حاجة على الفلاح محتاج حد يقول لك يلا عشان نروح نصلي؟ ما خلاص ما هي حلقة حية على - 01:34:24

الفلاح دي معروفة فاهم؟ لقيت انت كنت مع صاحبك مسلا وهو قام يصلي ركعتين بالليل وانت جنبه محتاج انه يقول لك تعال صل هو المنطقة معروفة. فيبقى شف المعنى ده عظيم جدا. فيه فائدتين الاولى ان - 01:34:34

المؤمن القوي لا ينتظر تحريضا ولا ينتظر تشجيعا ولا مكافأة ولا ثناء ولا يتوقف استمراره على العمل على ردود افعال الناس. الامر الثاني ان المؤمن يحرض. والله العظيم التحريض هذا مهم جدا. الكلمة لها اثر بالغ - 01:34:45

كم من انسان والله انتقل من من الظلمات الى النور بكلمة بتحريض. مش حكى لكم قصة عبدالله بن المبارك كان بيدرس في بعض بلاد العجم بيدرس لبعض طلبة العلم وجالس كده في البرندة وقاعد وقاعدة تمام التمام. عدى عليه واحد شاب زي الورد - 01:35:05

تمام فقال لهم مين الواد العسل ده فقالوا ده ده نصراني فقال اللهم اهده للاسلام. والله صار هذا الرجل من كبار طلبة العلم بالحديث اسمه الحسن بن عيسى الحسن ابن عيسى ابن مسرجس انا حتى لما شفت اسمه استغربت له يعني قل يا رب ايه الاسم الغريب ده!

هو طلع اصلا كان نصراني واسلم. هو بقى عالم وولاد علماء واحفاد - 01:35:21

علماء وانفق في سبيل الله مئات الالاف. وفضل يحج طول عمره لحد ما مات. كل سنة يحج. ويطلع معه ناس تحج فمن كلمة

فالانسان يبذل هذه الكلمة ويحرض. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 01:35:44

احنا كنا زمان قبل الفيسبوك كان الانسان بيفرح انه يكلم شخص واحد. دلوقتي لو واحد عمل له آآ ميت اعجاب يقول لك لأ لازم هأخد عشر تلاف اعجاب. هتعمل بهم ايه؟ هتاخذهم في - 01:35:58

حقن هيعملوا لك ايه الاعجابات دي لأ انت ما دمت قلتها لله خلاص لا يضرك الناس عملت بها او ما عملتش فيبقى في قيم تغيرت عندنا في وسائل التواصل من ضمنها ان احنا صرنا نمدح محتويات لمجرد ان بيعجب بها مليون شخص. وما بنهتمش بمحتواه -

01:36:08

لمجرد ان احنا مش شايفين اجابات عليها. ما معدش الكلام نفسه هو اللي له قيمة. يبقى لازم يفهم هذا الامر ان الله سبحانه وتعالى

يعلم المؤمن كيف يقيم الامور طيب اتفضل اكمل - 01:36:26

قال الله عز وجل يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال. اي يا ايها النبي حث اتباعك المؤمنين حسا شديدا على قتال الاعداء. ففي قتالهم خير في الدنيا والاخرة. كما قال تعالى - 01:36:39

كتب عليكم القتال وكره لكم شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر. وجاء المشركون فقال رسول -

01:36:56

رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض. يقول عمير بن حماد بن حماد الانصاري يا رسول الله جنة عرضها السماوات والارض؟ قال نعم. قال انا بخن به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قول بخ بخ؟ قال لا والله يا

رسول الله الا رجاءه الا رجاء - 01:37:16

تكون من اهلها. قال فانك من اهلها. فاخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لان انا حييت حتى اكل تمراتي هذه انها حياة طويلة. قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل - 01:37:38

اياكم منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين واياكم منكم مائة يغلب الفا من الذين كفروا الناسخ والمنسوخ هذه الاية منسوخة وناسخها الاية التي بعدها وهي قوله تعالى الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فايكم منكم مئة صابرة - 01:37:55

اغلب مئتين واياكم الف يغلب الفين. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت اياكم منكم عشرون صابرون يغلب مئتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم الا يفر واحد من عشرة - [01:38:14](#)

فجاء التخفيف فقال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فاليكم منكم مائة صابرة يغلب مائتين فلما خفف الله عنهم من من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم - [01:38:29](#)

يغلب مائتين واياكم منكم مائة يغلب الفا من الذين كفروا. اي اياكم منكم ايها المؤمنون عشرون رجلا صابرون عند لقاء العدو محتسبون الكافرون يغلب مئتين من عدوهم ويقهرونهم. وان يكن منكم ايها المؤمنون - [01:38:45](#)

لم يأت صابرة محتسبة فائدة يغلب الفا من الكافرين بانهم قوم لا يفقهون اي المؤمنون الصابرون الكافرين الاكثر منهم عددا بسبب ان الكافرين قوم يتهمون عن الله شيئا عندهم ولا يرجون ثواب الله في قتالهم فلا علم عندهم بما اعد الله للمجاهدين في سبيله. اذا لذا لا يستوتون في القتال خشية ان يقتل - [01:39:02](#)

ايوة. الان خاصة اهي بقى اهو ده معنى من اعظم المعاني الخفية عند كثير من الناس في مسألة القتال وهو العلم بالله وهذا هو الذي جعل الطبري رحمه الله آ يرى في ان قول الله تبارك وتعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة - [01:39:26](#)

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون انا ساذكر لكم الان قول الطبري قول نفيس جدا الطبري مشهور ان الاية دي بعض العلماء يرى - [01:39:47](#)

ان معناها ان مجموعة من من المؤمنين يبقون يتفقهون في الدين. ولما يرجع اليهم المجاهدون يعلموهم ببقى يبقى في عندنا طائفة هي اللي بتتفقه في الدين غير الطائفة المجاهدة. الطبري قال لهم لأ طبعوا العكس - [01:40:03](#)

الطائفة التي تجاهد هي المتفقهة في الدين. لانها ترى في القتال ما وعد الله ورسوله. وترى من نصر الله ومن تأييد الله ما تتفقه به في الدين. انا اجيب لكم القول انه قول جميل جدا - [01:40:22](#)

تناقلت انا القول هذا عن الطبري ان شاء الله نلأقيها بسرعة يقول الطبري رحمه الله آ بسم الله. فان اولى الاقوال في ذلك طبعاً ذكر الخلاف في المقصود بالنفر آ فلولا نفرنا بالنفر - [01:40:38](#)

اه ومن هي الطائفة المتفقهة؟ قال فاولى فان اولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال ليتفقه طائفة النافرة النافلة اللي هي المجاهدة. ليه بقى؟ قال بما تعين من نصر الله اهل دينه. واصحاب رسوله على اهل عداوة - [01:41:06](#)

والكفر به فيفقه بذلك من معاينته حقيقة علم امر الاسلام وظهوره على الاديان من لم يكن فقيها. يعني من لم يكن رآه بعينه. ولينذروا قومهم فيحذروهم ان ينزل بهم من بأس الله مثل الذي مثل الذي - [01:41:25](#)

نزل بمن شاهدوا وعانوا ممن ظفر بهم المسلمون من اهل الشرك اذا هم رجعوا اليهم من غزوهم. لعلهم يحذرون الى اخر الايات فبصراحة القول ده يعني قولي جميل جدا انا انقل لكم القول كاملا في التعليقات - [01:41:45](#)

آ قصدي هانقله على الصفحة. لان ده قول جميل جدا يبين ان المؤمن اللي هو المقاتل في سبيل الله او المؤمن عموما الذي يدخل في ميدان العمل هو الذي يفقه اكثر من الذي يدرس نظريا - [01:42:04](#)

تفضل يا ونام اكمل بانه بانهم قوم لا يفقهون يعني انكم ستغلبونهم وتنتصرون عليهم لانهم لا يفقهون عن الله ما يجعلهم يجاهدون في سبيل او يصبرون على البأساء او يرجون من الله ما لا ترجون آ وهكذا - [01:42:17](#)

اتفضل اكمل قال الله تبارك وتعالى الان عنكم وعلم ان فيكم ضعفا اي الان خفف الله عنكم ايها المؤمنون ما اوجبه عليكم من مصابرة ومصابرة المئة الف وقد هبوا الله من قبل من قبل - [01:42:38](#)

ان فيكم من يضعف بدنه عن قتال عشائر الكافرين وتعالى فايكم منكم مئة صابرة يغلب مائتين واياكم منكم الف يغلب الفين باذن الله اي فان يكن منكم ايها المؤمنون مئة صابرة ثابتة عند القتال يغلب مائتين من الكافرين. وان يكن منكم اف صابرون كذلك يغلبون - [01:42:56](#)

الكافرين بمعونة الله تعالى لهم والله مع الصابرين. اي والله يؤيد الصابرين وينصرهم ويعينهم ويوفقهم شيخنا كان يكمل اخونا عبد

الملك اه ماشي ماشي يا حبيبي اتفضل. طيب جزاك الله خير يا شيخ. بارك الله فيك اتفضل عبدالملك - [01:43:19](#)
السلام عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسكن في الارض. تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة
والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم -
[01:43:41](#)

يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم
ويريد خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله حلیم حكيم - [01:44:06](#)
تفسير الايات ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى في الارض تريدون عرضا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم مناسبة الآية لما قبلها
ختم الله تعالى سياق القتال في هذه السورة باحكام تتعلق بالاسرى - [01:44:25](#)
لان امورها يفصل فيها بعد القتال في الغالب سبب النزول عن ابي زميل سماك الحوثي قال حدثني عبدالله بن عباس قال حدثني عمر
بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى - [01:44:42](#)
صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا استقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد
يديه فجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ات ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض -
[01:45:00](#)

وما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه. من عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فلقاه على منكبيه
ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك - [01:45:20](#)
فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فامده الله
بالملائكة. قال ابو زميل فحدثني ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشد في اثر رجل من المشركين امامه - [01:45:37](#)
اذ سمع سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم فنظر الى المشرك امامه فخر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد
خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط اخبرنا ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت -
[01:45:57](#)

ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين. واسروا سبعين قال ابو جميل قال ابن عباس فلما اسروا الاسارى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر ما ترون في هؤلاء الاسارى - [01:46:18](#)
وقال ابو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة ارى ان تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله ان يهديهم للاسلام. فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم متى يا ابن الخطاب - [01:46:34](#)
قلت لا والله يا رسول الله ما ارى الذي رأى ابو بكر ولكني ارى ان تمكنا ان تمكنا فنضرب اعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب
فيضرب عنقه وتمكني من فلان نسيبا لعمر فاضرب عنقه فان هؤلاء ائمة - [01:46:46](#)
الكفر وصناديدها فهاوي فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهوى ما قلت. فلما كان من الغد جئت فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قاعدين يبيكان - [01:47:03](#)
قلت يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك؟ فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تبكيت لبكائكما. فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض علي اصحابك من اخذهم الفداء - [01:47:15](#)
لقد عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة شجرة قريبة من النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له
اسرى حتى يدخل في الارض - [01:47:30](#)
الى قوله فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فاحل الله الغنيمة لهم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث في مقام
ابراهيم في الحجاب وفي وسارة بدر - [01:47:41](#)
ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسخن في الارض اي ما ينبغي لنبينا ان يأسر احد من الكفار المحاربين فيحبسهم لاخذ فداء ما

لي منهم في مقابل لاطلاق سراحهم - [01:47:54](#)

ما ينبغي ان يفعل ذلك قبل ان قتلهم ويتمكن في الارض كما قال تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اسكنتموهم فجذوا الوثاق فاما منا طبعاً عندنا حاشية عندنا حاشية طبعاً مهمة جداً - [01:48:06](#)

ان قول الله تبارك وتعالى اه لا اللي هي صفحة اه ميتين خمسة وتمانين لقول القرطبي قول القرطبي هذه الآية نزلت يوم بدر عند كلمة الغنيمة لهم لا لا ويتمكن في الارض - [01:48:21](#)

ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسكن في الارض يعني قبل الحديث. قال اين ينبغي نعم قبل الحديث لا ومش قبل الحديث بعد الحديث افتخر مني من الموقع ولا بتقرأ من الكتاب - [01:48:41](#)

من الموقع والله يا شيخ طيب ماشي ما هي عند الموقع عند الآية ما كان ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يؤذن في الارض. يعني هذه الآية نزلت يوم بدر - [01:48:57](#)

اجابة من الله عز وجل لاصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم والمعنى ما كان ينبغي لكم ان تفعلوا هذا الفعل الذي اوجب ان يكون الذي اوجب ان يكون للنبي صلى الله عليه وسلم اسرى قبل الادخا. ولهم هذا الاخبار بقوله - [01:49:10](#)

يريدون عرض الدنيا والنبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر باستبقاء الرجال وقت الحرب. ولا اراد قط عرض الدنيا وانما فعله جمهور مباشري الحرب التوبيخ والعتاب انما كان متوجها بسبب من اشار على النبي صلى الله عليه وسلم باخذ الفدية. هذا قول اكثر

المفسرين وهو الذي لا يصح غيره وجاء ذكر - [01:49:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في الآية حين لم ينه عنه حين رآه من العريش واذ كره سعد بن معاذ وعمر بن الخطاب وعبدالله بن بن راحة ولكنه عليه السلام شغله بغت الامر ونزول الضر - [01:49:45](#)

النصر وترك النهي عن الاستبقاء ولذلك بكى هو وابو بكر حين نزلت الايات والله اعلم يعني يريد ان يقول ان كلمة تريدون عرض الدنيا هذا خطاب لمن كان يريد عرض الدنيا وليس طبعاً للنبي صلى الله عليه وسلم ولا آ سائر - [01:50:01](#)

الصحابة الذين علم الله منه انهم لم يريدوا عرض الدنيا اتفضل والفائدة لقيتم الذين كما قال تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اسكنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى - [01:50:20](#)

تضع الحرب اوزارها تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة. اي تريدون ايها المؤمنون نيل متاع الدنيا الزائلة باسر الكفار المنهزمين يوم بدر لاخت الفدية منهم والله يريد لكم ثواب الآخرة بادخانهم اعزازا لدينه ونصرة لعباده واعلانا لكلمته سبحانه وتعالى - [01:50:36](#)

والله عزيز حكيم. اي والله عزيز لا يغلب ولا يقهر. فاذا اردتم من جهاده الآخرة نصركم الله على عدوكم. وهو حكيم في تدبير شؤون خلقه ومصالحهم ولو شاء ان ينتصر من الكفار دون قتال لفعل. لكن حكمته تقتضي ان يبتلي بعضكم ببعض - [01:50:55](#)

لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. اي لولا قضاء من الله سبق لكم يا اهل بدر في اللوح المحفوظ بان الله محل لكم نائمة واخذ الفداء من الكفار وبانه لا يعذب احدا الا بعد قيام الحجة عليه وانه لا يعذب احدا شهد بدر مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم - [01:51:14](#)

لنا لكم بسبب اخذ الفداء من اخذكم الفداء من كفار قريش عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم مناسبة الآية لما قبلها لما تضمن قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق - [01:51:34](#)

امتنانا عليهم تضمن امتنانا عليهم بانه صرف عنهم العذاب فرع على الامتنان الاذن لهم بان ينتفعوا بمال الفداء في مصالحهم

ويتوسعوا في نفقاتهم دون نكد ولا غصة. فانهم استغنوا به مع الامن من ضر العدو بفضل الله. فتلك نعمة لم يشبها اذى - [01:51:52](#) مما غنمتم حلالا طيبا اي قد احللت لكم ايها المؤمنون اخذ الغنائم والفدية اخذ الغنائم والفدية من الكفار فكلوا مما غنمتم من اموالهم

حال كونه حلالا قد احله الله لكم هنيئا مستلذا لا خبت فيه - [01:52:12](#)

عن ابي هريرة الحاشية اقرأ الحاشية قال ابو حيان فكلوا مما غنمتم قال ابو حيان فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا اي مما غنمتموه ومنه ما حصل بالفداء الذي اقره الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:52:28](#)

وليس هذا الامر منشأ لباحة الغنائم اذ قد سبق تحليلها قبل يوم بدر ولكنه امر يفيد التوكيد واندراج مال في عموم ما غنم. اذ كان قد وقع العتاب في الميل للفداء ثم اقره الرسول. صلى الله عليه وسلم - [01:52:42](#)

قال اه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم تحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك بان الله تبارك وتعالى رأى ضعفنا وعجزنا فطيننا - [01:53:01](#)

يا بها لنا وعن جابر رضي الله عنه وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصبت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وايمان رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل - [01:53:13](#)

واحتلت لي الغنائم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة عشت الى الناس واعطيك الشفاعة. واتقوا الله اي واتقوا الله ايها المؤمنون بما امروا واجتنب ما افلا افعل في دينكم شيئا لم يأذن الله - [01:53:31](#)

ان الله غفور رحيم اي ان الله غفور لذنوب المؤمنين فيسترها عليهم ويتجاوز عن مؤاخذتهم بها. ولهذا لم يعاقبهم على اخذهم الفداء وهو رحيم بهم ومن رحمته ان احل لهم الغنائم - [01:53:46](#)

واخذ الفداء يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم. مناسبة الاتي لما قبلها - [01:54:02](#)

انه لما اخذ الفداء من الاسارى وشق عليهم اخذ اموالهم ذكر الله تعالى هذه الاية استمالة لهم. فقال يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم. اي يا ايها النبي قل لمن اسرتموهم في غزوة بدر - [01:54:16](#)

واخذتم منهم الفدية لاطلاقهم ان يعلم الله في قلوبكم اسلاما وايمانا صحيحا يعطكم في الدنيا مالا وفي الآخرة ثوابا افضل مما اخذه المسلمون منكم عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن اختنا - [01:54:35](#)

فداه قال والله ترون انه درهما لكم والله غفور رحيم. اي ويغفر لكم ذنوبكم فيسترها. اي ويغفر لكم ذنوبكم فيسترها عليكم ولا يؤاخذكم بها. والله غفور للذنوب بعباده برضه فيه تعليق مهم ذكره الرازي - [01:54:57](#)

ولو اختلف المفسرون في ان الاية في ان الاية نزلت في العباس خاصة اللي هي اية يعلم الله في قلوبكم لانه طبعاً اسر لانه كان او يعني نسر في بدر. او انها نزلت في جملة الاسارة وجدتها. واختلف المفكرون في ان الاية نازلة - [01:55:18](#)

العباسي خاصة او في جملة الاسارى. قال قوم انها في العباس خاصة وقال اخرون انها نزلت في الكل. وهذا اولى لان ظاهر الاية يقتضي العموم من ستة في اوجه. فما الموجب للتخصيص؟ اقصى ما في الباب ان يقال سبب نزول الاية هو العباس الا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - [01:55:35](#)

وممن رأى عموم نزول الاتي فيه سارة بدر الشنقيطي وآ ينظر العذب المنير وجعلها السعدي في اسارى بدر للذين ادعوا الاسلام لما طلب منهم الفداء ينظر تفسير السعدي قال ويغفر لكم والله غفور رحيم. اي وي لكم ذنوبكم فيسترها عليكم ولا يؤاخذكم بها. والله غفور لذنوب عباده التائبين رحيم بهم - [01:55:55](#)

من رحمتك الا يعاقبهم بعد توبتهم ويريد خيانتك فقد خانوا الله نقف وقفة كده مع هذه الاية لان هذه الاية وان كانت نزلت في آ يعني قيل انها نزلت في - [01:56:22](#)

العباس آ رضي الله عنه خاصة او نزلت عموما في الاسرى. يعني آ كذلك سهيل بن عمرو آ اخذ منه الفداء واسلم والوليد ابن الوليد وغيرهم. لكن آ يعني نريد ان نأخذ منها قاعدة عامة. يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم - [01:56:34](#)

هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على نظر الله تبارك وتعالى لقلب العبد ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. وهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان كثيرا من الناس - [01:56:53](#)

او خليني اقول يدل ونذكر اللي في المقابل. يدل على وجوب عناية المؤمن والمؤمنة بما في قلبه وليس فقط ما ظهر من عمله كثير

من الناس يمكن ان يحسن عمله في الظاهر - 01:57:07

لكن هو لا لا يراقب قلبه ولا ولا يصححه ولا يهتم به. شف ربنا هنا بين انه يعلم الله في قلوبكم خيرا. لانهم اخذ وربنا سبحانه وتعالى سيشرح صدوركم للاسلام. ويعطيكم في الدنيا من الخير اعظم مما اخذ منكم. وهذه قاعدة - 01:57:21

اما لي ان يصحح العبد نيته وان يرجو خيرا وان يحتسب وان آ يرى الله تبارك وتعالى في قلبه من الخير لانه يؤخذ بقلبه وبعملك اتفضل اكمل وان يريدوا يريد خيانتك فقد خان الله قبل فامكن منهم والله عليم حكيم. وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم. اي - 01:57:41

يرد هؤلاء الاسرى الغدر بك وخداك يا محمد باظهارهم اقوالا خلاف ما يبطنون فيرجع الى اظهار الكفر وقتال المسلمين الاعانة عليه فقد كفروا بالله وعصوه من قبل يوم بدر. فاقدر الله المؤمنين عليهم فاسروهم. والله عليم حكيم. طبعا - 01:58:10

الله من قبل معنى الآية واضح. يعني هم يظهرون لك خلاف ما يبطنون فانت رأيت فعلي بهم في بدر. تمام؟ هذه الآية من فوائدها

العظيمة آ ان الله تبارك وتعالى - 01:58:30

اه لم اه لم يقل فخانهم الله لان الخيانة نقص من كل وجه فلذلك ربنا قال فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم بخلاف مثلا ان

يخادعون الله وهو خادعهم يمكرون ويمكر الله - 01:58:45

اه مسلا يكيدون كيدا واكيد كيدا. الله يستهزئ بهم. فهذه الخصال تكون حسنة وتكون سيئة. والله تبارك وتعالى له منها الكمال الخداع والمكر والكيد وغير ذلك. اما الخيانة فلا خير فيها داء زي الكذب - 01:59:00

فاذا كانت الخصلة لا خير فيها لا يمكن ان يتصف الله تبارك وتعالى بها ربنا تبارك وتعالى له المثل الاعلى اتفضل اكمل نعم ابو علي حكيم اي الله عليم بكل شيء ومن ذلك ما يضمرونه في قلوبهم من اخلاص او خيانة. حكيم في جميع اقواله وافعاله يضع الاشياء في

مواضعها - 01:59:16

اللائقة بها ومن ذلك مجازاة الخائنين طبعا العظيمة تريدون عض الدنيا والله يريد الآخرة؟ يعني والله اية عظيمة جدا احذر كل مؤمن ان يريد الدنيا. بينما الله يريد له الآخرة الباقية وهو يريد الدنيا - 01:59:40

بقدر ما يتخلص الانسان من ارادة الدنيا في قوله وعمله وتصرفاته واختياراته وطموحاته بقدر ما يؤتى. وانما يذل الانسان في الحياة الدنيا بقدر ارادته لهذه الدنيا. ولن يبقى منها شيء - 01:59:58

ان يبقى شكل ولا ولا جسم ولا اثاث ولا منزل ولا مال ولا ولا موبائلات ولن يبقى منها الا العمل الصالح شف ربنا يعلمنا كيف نريد ما نريد هو. وليس ما نريد نحن لان الله يعلم ونحن لا نعلم. تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة. كما ان طائفة من - 02:00:11

مؤمنين كانت تريد العير تودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم لكن الله يريد ان يحق الحق بكلماته. فارادة الله يعني آ خير من ارادة العبد. لان الله يعلم ولا نعلم - 02:00:33

طيب اتفضل اكمل الايات اللي بعدها اخر مقطع في السورة اتفضل ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم وانفسهم في سبيل الله والذين او ونصرو اولئك بعضهم اولياء بعض. والذين امنوا ولم - 02:00:47

فاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم بالدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير. والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل

الله والذين اووا - 02:01:06

اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم. والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاوئك منكم واولوا الارحام بعضهم

اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم - 02:01:26

تفسير الايات ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض.

والذين امنوا ولم يهاجروا ما ولاة من شيء حتى يهاجروا ويستنصروكم - 02:01:41

واستنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير مناسبة الآية لما قبلها لما بين الله تعالى

للاسرى ان الخير الذي لم يطلع عليه من قلوبهم غير الله لا ينفعهم في اسقاط الفداء عنهم لانه لا دليل عليه - 02:01:54

وكل ما لا دليل عليه فحكمه حكم العدم. لان مبنى الشرع على ما يمكن المكلف معرفته وهو الظواهر. وختم بصفتي العلم والحكمة

شرع شرع يبين الخبر الذي يفيد القرب الذي تنبني عليه المناصرة وكل خير - 02:02:14

الناسخ والمنسوخ قيل هذه الاية محكمة. وقيل بل هي منسوخة بقوله تعالى في سورة الاحزاب واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في

كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مستورا - 02:02:32

اوقوا به في اخر سورة ال عمران اخر سورة الانفال واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم لا اقرأ

التعليق وهو قوله اكثر المفسرين - 02:02:50

هو قول اكثر المفسرين ونقله الواحدي عن جميعهم اه عن جميعهم قال ابن كثير اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين

والانصار كل كل اثنين اخوان فكانوا يتوارثون - 02:03:05

لذلك ارثا مقدما على القرابة. حتى نسخ الله تعالى ذلك بالمواريث ثبت ذلك في صحيح البخاري عن ابن عباس ورواه العوفي وعلي بن

ابي طلحة عنه وقاله مجاهد وعكرمة والحسن وقال - 02:03:19

قتادة وغيرهم آآ تم تفسير كثير تنبيه اكثر القائلين بنسخ هذه الاية ذكروا ان الاية الناسخة لها هي قوله تعالى واولو الارحام بعضهم

اولى ببعض ولم يعينوا اية الانفار او اية الاحزاب. ولفظ الايتين واحد وبعضهم نص على ان المراد اية الاحزاب. منهم قتادة وعكرمة

والنحل - 02:03:35

والنحاس آآ ومنهم من نص على ان المراد اية الانفال منهم الزهري والحزم اه اه تمام اكمل عن ابن عباس عن ابن عباس رضي الله

عنه ايوه انه قال في قول الله عز وجل ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك

بعضهم - 02:03:56

اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولاية من شيء حتى يهاجروا. قال فكان الاعرابي لا يرث المهاجر ولا يرثه المهاجر

فنسختها فقال واولو الارحام بعضهم اولى ببعض - 02:04:27

وعن ابن عباس ايضا قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث الانصاري المهاجري دون ذوي رحمه. للاخوة التي اخى النبي صلى

الله عليه بينهم ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اي ان المهاجرين الذين امنوا بكل ما وجب عليهم

الايمان به - 02:04:42

وهاجروا قومهم وتركوا دورهم وخرجوا من اوطانهم وانفقوا اموالهم لنصرة دين الله وبالغوا في اتعاب انفسهم وبذلها في حرب

الكافرين لاعلاء كلمة الله والذين اووا ونصروا ايها الانصار اهل المدينة الذين ضموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

المهاجرين فاسكنوهم منازلهم وواسوهم باموالهم ونصروهم على اعدائهم - 02:05:02

اولئك بعضهم اولياء بعض. قيل معناها يرث بعضهم بعضا دون قرابات من المشركين على القول بانها منسوخة وقيل المعنى اولئك

المهاجرون والانصار بعضهم انصار بعض. واعوان على من سواهم من المشركين وذلك على القول بانها محكمة. كما قال - 02:05:27

تعالى. نعم. خلينا خلينا نقف هنا كده وقفتين. الاولى نلاحظ هنا ان الله سبحانه وتعالى قال المؤمن سامعني عبدالملك؟ عبدالملك

اسمعني الان نعم نعم اسمعك شوي. تمام. احنا عندنا هنا وقفتان في في هذه الاية. الاية الاولى الوقفة الاولى الله سبحانه وتعالى في

مواضع كثيرة يذكر احيانا الايمان ويذكر - 02:05:47

تذكر معه اعمالا. وهذا يدل على ان الناس يتفاضلون بما قدموا لهذا الدين بما قدموا من العمل مثلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله

وجلّت قلوبهم اذا تليت عليهم آياته او مثلا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم الى -

02:06:13

في اخر الايات هنا قال ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان المؤمن ينبغي ان

يبحث عن الاعمال معالي الامور اعظم الاعمال في الاسلام. ويعظم العمل من جهات كثيرة جدا - 02:06:30

وسبحان الله انا كنت آآ تذكرت ان احنا نعمل لقاء الجوانب التي يعظم بها العمل آآ سبحان الله نسيت خليني الحمد لله ان انا تذكرت
الان هنعمل محاضرة على السبق. اللي هو - [02:06:48](#)

كانت هي محاضرة اصلا للنساء وسبحان الله نسيت ان انا اعمل المحاضرة المتممة لها. عملت المقدمة اللي هو بعنوان ومن احسن دينا
ممن اسلم تتكلمي عن حسن الدين بل والسبق - [02:07:03](#)

تعاملنا المحاضرة الاولى ونسيت ان احنا ناخذ المحاضرة السانية. وهي تنفع كذلك يعني تنفع الرجل ولكن كانت هي خاصة ببرنامج
النساء فانا تذكرت الان اللي هي حاضر خليني اكتبها امامي - [02:07:15](#)
عشان لا انساها ان شاء الله آآ فيبقى الامر المهم جدا او الملاحظة الدقيقة ان الله سبحانه وتعالى يخص بعض الاعمال ويثني بها على
المؤمنين. وهذا يدل على ان المؤمنين يتفاضلون - [02:07:29](#)

جهة من جهة هذه الاعمال العظيمة السبق في الاسلام والهجرة والجهاد والانفاق في سبيل الله وهكذا. الامر الثاني اولئك بعضهم
اولياء بعض هل معناها في الميراث او معناها في النصرة والتأييد. على قولهم اذا قلنا ان هي في الميراث تبقى نسخت - [02:07:40](#)
واذا قلنا ان المراد بها التعاون والنصرة آآ يبقى هذه لم تنسخ وهي ايه؟ محكمة اتفضل اكمل وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه - [02:08:02](#)
وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل
الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى - [02:08:23](#)

والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ايها المؤمنون الذين لم يفارقوا بعد بلاد الكفر الى بلاد الاسلام
فلستم ايها المؤمنون مكلفين فلستم ايها المؤمنون مكلفين بحمايتهم - [02:08:37](#)
ونصرتهم ولا ارب بينكم وليس لهم في المغانم نصيب حتى يهاجروا من دار الكفر الى دار الاسلام. وعن بريدة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا
بسم الله في سبيل الله - [02:08:52](#)

قاتلوا من كفر بالله. اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمسلوا ولا تقتلوا وليدا. واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او
خلال ايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم - [02:09:12](#)
ندعهم الى التحول من دارهم الى مهاجرين. اخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم مال مهاجرين على المهاجرين. فان ابوا ان يتحولوا منها
فاخبرهم انهم يكونون لك والله الذي يجري على المؤمنين. ولا يكون - [02:09:32](#)
لهم في النعمة والفيء شيء الا جاهدوا مع المسلمين او فسلهم فانهم اجابوا واقبل منهم وكف عن فانهم بالله وقاتلهم وبين استنصروكم
في الدين فعليكم النصر؟ اي وان طلب منكم هؤلاء الذين امنوا ولم يهاجروا ان تنصروهم على الكفار في قتال ديني لانكم اخوان -

[02:09:49](#)

نصرهم ولا تخذلهم. الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق اي الا اذا طلبوا منكم ان تنصروهم على قوم من الكفار بين وبينهم عهد مؤكد
على ترك الحرب فلا تغدروا بالكفار بنقض ذلك العهد - [02:10:11](#)
والله بما تعملون بصير اي والله مطلع على ما تعملون ايها المؤمنون بصير به. لا يخفى عليه شيء من اعمالكم فلا تخالفوا ما امركم به
بان لا يحل بكم عقابه. اه لاحظ ان كثيرا من من الناس حينما يعلق - [02:10:27](#)
والله بما تعملون بصير او سميع عليم دائما يركز في جانب واحد وهو التحذير وارى والله اعلم ان الصواب ان هي لأ. ان ان هذا يدل
على كلا الامرين - [02:10:47](#)

ان الله بصير بك اذا احسنت واتقيت الله فهو بصير بهذا العمل يحفظه لك وفي المقابل آآ اذا لم تتق الله فان الله تبارك وتعالى بصير
به. فهي زي ما كما قلنا ترغيب وترهيب - [02:10:59](#)
احصاه الله ونسوه. ربنا ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن. فاذا كان الانسان يخفي خيرا فهي بشرى له اذا كان يخفي شرا فهي انذار.

اتفضل اكمل نعم والذين يكثروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر لما ذكر تعالى ان المؤمنين - [02:11:12](#)

بعضهم اولياء بعض قطع الموالاة بينهم وبين الكفار فالمؤمنون احق ان يوالي بعضهم بعضا ويترك موالاة الكافرين وان كانوا اقارب فقال تعالى والذين كفروا بعض جاءوا بعض ايها الكفار بعضهم اعوان بعض يرث بعضهم بعضا ويتناصرون فيما بينهم على قتال المسلمين. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لتتخذوا اليهود والنصارى - [02:11:36](#)

صار اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولاه منكم فانه منهم. وقال سبحانه وقتلوا المشركين خفة كما يقاتلونكم كافة قال عز وجل بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين. وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرثه - [02:12:00](#)

الكافر ولا الكافرون. الا تفعلون لكم فتنة في الارض وفساد كبير. اي ان لم تفعلوا ايها المؤمنون ما امرتكم به من تولي بعض بعضا الكافرين تقع في الارض فتنة عظيمة بين الناس. وفساد عريض في الدين والدنيا. كما قال تعالى لا يتخذ - [02:12:20](#)

المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم. ويحذر هذه الاية يا ريت يا ريت تقرأ عبد الملك التعليق الشنقيطي. او تعليق ابن جزيل الا تفعلوه تكن فتنة في الارض. وكيف - [02:12:40](#)

كيف تحصل الفتنة والفساد العظيم بسبب ترك موالاة المؤمنين وموالاة الكافرين اقرأ كده قال ابن عندي من اوله قال ابن عطية بعدين الزمخشري بعدين بعدين في لا في قبلها لا في قبلها فوق - [02:13:00](#)

في التعليق اللي قبله نعم. اللي هو كلمة وترك موالاة الكافرين نعم وترك مواد كابرين نعم. قال ابن جزي الا تفعلوه تكن فتنة في الارض الا هنا مركبة من ان الشرطية النافية - [02:13:20](#)

والضمير في تفعلوه لولاية المؤمنين ومعاوناتهم او لحفظ الميثاق الذي في قوله الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. النصر الذي في قولي فعليكم ناصر وينظر تفسير ابن حياء قال الشنقيطي والتحقيق الذي لا شك فيه ان شاء الله ان الضمير الهاء في قوله تعالى الا تفعلوه عائد الى ما - [02:13:36](#)

الله جل وعلا من من ولاية المسلمين بعضهم بعضا. ومقاطعتهم للكفار وولاية الكفار بعضهم بعضا اكمل اللي بعده اللي هو التعليق الثالث بقى قال ابن عطية الفتنة اللي هي تكن فتنة - [02:13:59](#)

قال قال ابن عطية عندي قال ابن الجوزي قال ابن عطية الفتنة المحنة بالحرب. وما ومن جر معها من الغارات والجللاء والاسر والفساد والفساد الكبير. والفساد الكبير ظهور الشرك وقال الزمخشري ان المسلمين ما لم يصيروا يدا واحدة على الشرك كان الشرك ظاهرا والفساد زائدا - [02:14:18](#)

وذهب ابن كثير والسعدي والشنقيطي الى ان المراد اختلاط المؤمن بالكافر وما ينتج عنه من التباس من التباس بالباطل واضرار اخرى كثيرة وقال ابن اذا لم يتولى المؤمن المؤمن توليا حق - [02:14:44](#)

ويتبرأ الكافرين جدد وهذا المشاهد الان ان من يسموه بالمسلمين ولوا الكفار وقاطعا المسلم يزعم انها اخوان وانها تجمعهما العصبية الفلانية او القومية الفلانية وان هذه الدولة الكافرة صديقة وان هذين الشعبين شقيقان وما جرى مجرى ذلك - [02:15:01](#)

ولم يفعلوا ما امر الله بان يفعلوه فكانت فتنة في الارض وفساد كبير. ومن عظم هذه الفتنة اختلاط الحابل بالنابل. لان المسلمين اذا صادقوا فرعانوهم على اذية المسلمين. على اذية المسلمين وقتلهم وكل - [02:15:28](#)

وكل ما يريدونه بهم واطلعوهم على عوراتهم الى غير ذلك. فانتشر في الدنيا الفساد العريض العظيم. وانتشرت الفتنة وهذا مشاهد يجب على المؤمنين ان يعتبروا بهذا. فيقطع ولايتهم جميع الكفار ويصدقوا ويصدق ولاية بعضهم لبعض لئلا تتمدى بهم هذه الفتنة والفساد الكبير - [02:15:45](#)

ووصف هذا الفساد بالكبير لانه ضياع دين وضعف اسلام وقوة كفار واطلاعهم على عورات المسلمين بواسطة من يصادقهم ويواليهم من المسلمين. الى غير ذلك من البلايا وقال محمد رشيد رضا. اظن اظن يعني كأن الشنقيطي رحمه الله كاتب بوست - [02:16:07](#)

يعني زي ما احنا بنقول كده كاتب منشور اليومين دول صح ولا لأ؟ الكلام يعني مش محتاج بيان يعني ماشي كمل. وقال محمد رشيد

رضا. اتفضل وقال محمد رشيد رضا - [02:16:28](#)

الظاهر الفتنة في الارض اضطهادهم المسلمين عن دينهم. ويملأ قوة الكفر وسلطانه اليه. كذلك الفساد الكبير من لوازم الاسلام الذي يوجب على اهله تولي بعضهم لبعض بالتعاون والنصرة وعدم تولي غيرهم من دونهم. ومن وقف على تاريخ الدول الاسلامية التي

سقطت وبادت والتي ضعفت - [02:16:43](#)

ضعفت بعد قوة يرى ان السبب الاعظم لفساد امرها تركت تلك الولاية او استبدال ترك تلك الولاية او استبدال غيرها بها نعم تمام ارجع ثاني بقى للايد فوق. نعم قال والا تفعلوا هذا ايه خلصناه قال كما قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن

يفعل ذلك فليس من له فليس من في شيء الا - [02:17:06](#)

نعم ما قلت شيئا. الا ان تتقوا منهم ويحذركم الله نقصا نعم ويحذركم الله نفسه والى الله المصير. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا من يرتاد منكم عن دينه فسوف يأتي الله يحبهم ويحبونه - [02:17:34](#)

ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ويخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتيهم من شاء. والله واسع عليم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا والذين يؤمنون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم مطيعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان -

[02:17:57](#)

حزب الله هم الغالبون. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولى اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. وقال تبارك وتعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ اغفلوا لقومهم انا براء منكم -

[02:18:17](#)

مما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابا حتى تؤمنوا بالله وحده. والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم - [02:18:37](#)

مناسبة اتى لما قبلها لما تقدمت انواع المؤمنين المهاجر والناصر وذكر احكام موالاتهم اخذ يبين تفاوتهم في الفضل فقالت الذين امنوا هاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين او ونصوا اليك هم المؤمنون حقا - [02:18:55](#)

ايها الذين قتلوا الكفار لاعلاء كلمة الله والانصار الذين ضموا من هاجر اليهم ونصروهم ونصروا دين الله اولئك هم الكاملون في الايمان الذين حققوا ايمانهم بفعل ما يقتضيه من الهجرة والنصرة والجهاد في سبيل الله - [02:19:13](#)

كما قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا لهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. لهم مغفرة ورزق كريم مناسبتها لما قبلها لما ذكر تعالى حكم المؤمنين في الدنيا عطف بذكر ما لهم في الآخرة - [02:19:31](#)

لهم مغفرة ورزق كريم. اي للمهاجرين الانصار مغفرة تامة من الله تعالى فيستر ذنوبهم. ويتجاوز عن مؤاخذاتهم بها امنوا من بعده وهاجروا معكم فاولئك واولوا الارحام بعضهم اولى بعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم - [02:19:49](#)

الاتي لما قبلها لما حصر الله تعالى المؤمنين حقا في الموصوفين بين ان من ترك ما هو عليه من لزوم للكفر والقيود عن الجهاد لاحقا بمطلق درجات وكانوا فيها اعلى منه - [02:20:12](#)

ان يمنع الله ولاءه المسلمين. المسلمين ما لم يهاجروا الصراحة ابتداء ونفى عن وكذلك مثيرا في نفوس السامعين ان يتساءلوا هل لاولئك تدارك قيامهم بهذه السنة عنهم ففتح الله باب التدارك بهذه الآية فقال والذين امنوا من بعده وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك -

[02:20:30](#)

ايها الذين امنوا من بعد بيان امر تولي المهاجرين والانصار بعضهم بعضا وانقطاع ولايتهم ممن امن ولم يهاجر حتى يهاجر. وهاجروا من دار الكفر الى دار الاسلام وجاهدوا في سبيل الله معكم. ايها المهاجرون - [02:20:58](#)

الانصار فاولئك منكم في الولاية فلهم ما لكم وعليهم ما عليكم من حق النصرة وغيرها. وهم معكم في الآخرة. كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [02:21:15](#)

واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم. وقال سبحانه لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح

وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خير - [02:21:31](#)

وقال جل جلاله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف الرحيم. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب - [02:21:50](#)

واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اي وذو القربات اولى بالتوارث بينهم في حكم الله وشرعه. ان الله بكل شيء اي ان الله عالم بكل شيء ومن ذلك علمه بما يصلح بما يصلح لعباده فكل شرعه لهم فهو موافق للحكمة كتوريث بعضه - [02:22:07](#)

ان من بعض بسبب القرابة والنسب طيب الحمد لله جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم آآ والحمد لله على ما اتم لنا من من الفضل في هذه السورة المباركة ويعني ما يزال في الصورة امور كثيرة جدا آآ كنت احب ان احنا نتكلم فيها ونتوسع فيها - [02:22:28](#)

آآ ولكن آآ ان شاء الله آآ ربما يكون لنا لقاء ان شاء الله عن سورة الانفال يعني نذكر فيها فوائد كثيرة اه ولكن انا يعني احب منكم ان تركزوا في امرين. الامر الاول ان تعيدوا سماع هذه السورة اكثر من مرة. وانا ساضع لكم تسجيلا للشيخ الحصري. يعني - [02:22:53](#)

يعني من التسجيلات المهمة جدا للسورة. والامر الثاني استخراج من السورة آآ الامور التي ذكرناها زي مثلا زمن السورة واثره. وحال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وما جاء في السورة من اسماء الله وآآ افعاله - [02:23:13](#)

وسننه واثر ذلك على السور في السورة وكذلك ما جاء من الامر والنهي والانباء والقصص والتشريع الوعد والوعيد والمحكمات والقواعد اه وكذلك ما ختمت به السورة فيعني يا ريت نعمل هذا واجب. وان شاء الله يكون عندنا آآ اجازة حوالي ثلاثة ايام. وبعدها ندخل في سورة التوبة ان شاء الله. وباذن الله معهد السنن - [02:23:31](#)

باذن الله معهد السنن والاثار سيبدأ باذن الله اخر هذا الشهر على خير وآآ ان شاء الله انا يعني رتبت كل شيء فيه. باقي فقط ان احنا آآ ابدأ انظم الدروس ستكون على اي موقع - [02:23:56](#)

وكذلك الاشياء الطالب كيف يلتحق بهذا البرنامج وما هي الكتب المفروض ان هو يكون قرأها؟ فيه شوية مقدمات كده ان شاء الله هنتكلم فيهم باذن الله جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وجزاك الله خيرا وقام وجزاك الله خيرا يا عبد الملك. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما تعلمنا. وان يثبت العلم في قلوبنا وان يجعله حجة - [02:24:10](#)

لنا لا علينا وان يربط على قلوب المؤمنين وان يخزي الكافرين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:24:30](#)